

رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

اخبار وتقارير

4 عام حافل بانتهاك  
حقوق الإنسان وفظائع الحروب

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

اخبار وتقارير

2 انتخابات مجالس المحافظات ..  
جدل (2)

قضايا

7 غزة: القانون الدولي على المحك

رياضة

9 تنمية القابليات الإبداعية للشباب ..  
واجب وطني

## غابت اجراءات الحماية والسلامة المهنية

# شبح الموت يخيم من جديد على معامل الطابوق

بغداد. محمد التميمي

تشدد باستمرار معاناة العمال في معامل الطابوق، سواء الموجودة بمنطقة النهروان في بغداد او العاملة في المحافظات، والتي لا تختلف ظروفها كثيراً عن مثيلتها في بغداد، فهي جميعاً تتقاسم الظروف الصعبة ذاتها، حيث غياب إجراءات السلامة المهنية، والموت البطيء للشغيلة، بعيداً عن انظار الناس والجهات الرقابية.

ويُسبب هذه المعاناة، نظم وفد من الاتحاد العام لنقابات عمال العراق، الثلاثاء الماضي، زيارة الى معامل طابوق النهروان، رفقة وفد نقابة البناء في الاتحاد ومراسل جريدتنا، وأجرى عدداً من اللقاءات مع العمال، للتعرف الى المعاناة التي يكابدونها وكشف حجم المخاطر التي يواجهونها، والاستماع الى مطالباتهم وامكانية اتخاذ إجراءات سريعة وفعالة تحمي ارواحهم التي لا يعيرها ارباب العمل اي اهتمام.

الحاجة الى مفتشين

وتقول عضو المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنقابات عمال العراق، كوريا رباح، أن «هذه الجولة الحادية عشرة لهؤلاء العمال الذين يفتقرون لأبسط معايير السلامة المهنية، ولطالما تكرر الحوادث التي تكون نهاية بعضها مأساوية، كما حدث في الحلة قبل ايام، حيث انهار احد الافران من تحت - الشاعول - وهو العامل المسؤول عن ايقاد النار في الفرن، وتوفي بشكل مؤلم بعد أن عجز الجميع عن اسعافه او تقديم العون له، وتم جمع رماده لاحقاً».

وتضيف قائلة لـ «طريق الشعب»، انهم يهدفون من خلال هذه الجولات الى «رفع وعي العمال، اضافة الى تقديم المساعدة، مثل الملابس والرعاية الطبية والفحص، ويرافقنا ايضا طبيب للسلامة المهنية للتشخيص الصحي»، مبيّنة ان «لجان وزارة العمل - قسم مكاتب التفتيش - لا تقوم بدورها بالشكل المطلوب، علماً ان نقابتنا قد نبّئت في زيارات عديدة للوزارة المعنية الى المخاطر في معامل الطابوق لكن الاستجابة ضعيفة».

واشارت الى ان «اصحاب المعامل ذوو نفوذ ولديهم ارتباط ببعض الشخصيات المتنفذة، كما لا يوجد في كل العراق سوى خمسين مفتشاً، بينما نحن نحتاج الى ما لا يقل عن 300 او اكثر، ومهمة هذا المفتش تكمن في الحرص على متابعة معايير العمل، ومدى الالتزام بالسلامة المهنية و طبيعة أماكن العمل وشمول العمال بالضمان الاجتماعي، ووجود المراكز الصحية لعلاج العمال».

وتتابع النقابية رباح بالإشارة الى ان دورهم يشمل «الزيارة والتوعية والمساعدة بحسب المستطاع، لكن نحن نتعرض للتهديد، ويتم اتهامنا بالعمالة وغيرها من الأساليب، وهذا ما يجعل دور النقابات في هذه المعامل محدوداً بسبب الخوف، والحال ذاته بالنسبة للعمال الذي لا يمكنه المطالبة بحقوقه بسبب الخوف من التسيير. فمن المؤسف ان يبقى الحال هكذا بعد عقدين على التغيير، وما يؤسفنا اكثر هو الوجهة غير



حراك غير مسبوق تضامناً مع الشعب الفلسطيني، شهدته العالم أمس. الصورة من العاصمة الفرنسية باريس التي شهدت تظاهرة كبرى طالبت بوقف الحرب على غزة، وخرجت مثلها 120 مدينة في 40 بلداً أبرزها: بيونس آيرس، تيرانا، فيينا، سيدني، أديلايد وميلبورن، دكا، برازيليا وساو باولو، تورنتو، ليماسول، ريكيافك، أكر، كوبنهاغن، لندن، دلهي، جاكارتا، بريمن، باليرمو، أثينا، عمان، الكويت، طوكيو، أوساكا، شتوتغارت، أمستردام، بورت لويس، وواشنطن.

أكبر بكثير من أن ينفقوا اثماناً بسيطة لحماية حياة عمالهم».

ونوه الى ان هناك الكثير «من اصحاب المعامل يتاجرون بشكل غير مشروع، حيث ان المعمل متوقف عن العمل، ولكنه يتاجر بمادة النفط الاسود التي يشتريها من الدولة بسعر رمزي، ويبيعها في السوق السوداء، وبالطريقة ذاتها يتم شراء صمت اللجان الحكومية، ويتسلم صاحب المعمل الواحد حوالي 8 صهاريج نفط مقابل 3 ملايين دينار».

ويزيد ستار على حديثه، ان «ابرز ما نرفعه من مطالب اليوم هو تحسين حياة العامل وتوفير إجراءات السلامة المهنية والمراكز الصحية ومستشفى واحد على الاقل، حيث علينا نقل العامل عند أية اصابة او اي عارض صحي، الى مستشفيات داخل بغداد، والتي تبعد كثيراً عن معامل الطابوق».

ويخلص الى القول ان «على المعنيين الالتفات الى معاناة عمال معامل طابوق النهروان، ومعالجة تردي اوضاعهم على كافة المستويات، والاصغاء الى هدير صوتهم تجنباً لغضبهم مستقبلاً، فمهما طال الصمت لا بد للعمال هنا ان يتوحدوا يوماً ويرفعوا المعاناة عن انفسهم بأيديهم».

تحت أشعة الشمس الحارقة وفي ظروف صعبة جداً». ويضيف العامل قائلاً ان «هذه المخاطر كلها لا تستحق مردودها المالي، فالأجور متدنية والعمال بدون ضمان صحي او اجتماعي، فيما تغيب إجراءات السلامة المهنية، التي تحمي العمال من هذه المخاطر، علماً ان العمال بحت أصواتهم وهم يطالبون ارباب العمل بتوفيرها، ولكن لا حياة لمن تنادي».

فساد فاضح الى ذلك، يقول العامل علي ستار، «ان اللجان الحكومية والوفود التي تزور المعامل باستمرار، على اطلاع بكل ما يحدث ويجري مع العمال، لكن يتم شراء صمت اللجنة بمبلغ رمزي يتراوح بين 250 - 500 الف دينار، وهذا هو الحال منذ زمن، فلم يتغير شيء».

ويضيف على في حديثه مع «طريق الشعب»، قائلاً ان «العمال لديهم خوف من نواح عديدة فهم اما يتعرضون للاعتقال او يقمعون او يتم تسييرهم، في حال فكروا في الاحتجاج او المطالبة بحقوقهم التي تمثل الحد الأدنى من الحقوق التي أُلزم القانون العراقي رب العمل بتوفيرها، لكن جشع هؤلاء

الصالحه للعمال، والتي لا تتوفر فيها البيئة الملائمة وحتى السياسات تسير ضد العامل وتهتمش حقوقه، مباركة اصحاب النفوذ في السلطة الذين يمتلكون معظم هذه المعامل».

مخاطر كبيرة

الناشط العمالي، يوسف غازي، الذي يعمل في هذه المهنة منذ 15 عاماً، حيث دخل الى هذا المجال منذ نعومة اظفاره ليعين أسرته متخلياً عن احلامه بإكمال دراسته، والذي تبني وسط الظروف الصعبة والخطيرة، التي يعيشها زملائه العمال، الدفاع عن حقوقهم فتحدث مع «طريق الشعب»، عن ابرز اوجه المخاطر التي تعترضهم قائلاً: ان «الخطورة تتفاقم حين يرفع الشاعول درجة الحرارة الى مستويات عالية وايضا في حال ان الفرن الطيني كان بحالة غير جيدة ولم يشهد اعمال صيانة وادامة ما يؤدي الى انهياره. ينهار الطابوق على رؤوسنا في بعض الاحيان ونحن نعمل، ويتسبب لنا بإصابات بليغة، حيث ان ارباب العمل لا يوفرون عدة السلامة والحماية مثل الخوذ وغيرها، وهذا زاد من حالات الوفيات بين صفوف العمال. وفي فترات الصيف تنوع الإصابات ايضا بسبب العمل

## الحزب الشيوعي يطالب حكومة العراق بدعم دعوى جنوب افريقيا ضد الاحتلال الاسرائيلي

بدأت اليوم الخميس الجلسة الاولى لمحكمة العدل الدولية للنظر في الدعوى التي قدمتها دولة جنوب افريقيا ضد دولة الاحتلال الاسرائيلي بتهمته ارتكابها جرائم الإبادة الجماعية بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة. ويحيي الحزب الشيوعي العراقي هذه المبادرة السياسية والتضامنية الجريئة لجنوب افريقيا، التي تؤكد تضامنها الثابت مع الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة وتلقى تأييداً واسعاً من قوى الحرية والسلام في ارجاء العالم التي تطالب بالوقف الفوري والدائم لحرب الإبادة الاسرائيلية في غزة.

كما يحيي الحزب جميع الدول التي ساندت جنوب افريقيا وكذلك الشخصيات السياسية واليسارية والنقابية

ومع انطلاق الجلسة الأولى للنظر في هذه الدعوى، يطالب حزبنا الشيوعي الحكومة العراقية بإعلان تأييدها ودعمها الكامل لهذه الخطوة. وان يقترن ذلك بتحريك عاجل لدعوة بقية الدول العربية والاسلامية لاتخاذ موقف مماثل، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وصموده البطولي في غزة ضد جرائم الحرب التي يواصل الاحتلال الصهيوني ارتكابها منذ أكثر من ثلاثة أشهر بدعم سافر من الولايات المتحدة وحلفائها.

2024/1/11

## العراق يدعم دعوى جنوب إفريقيا ضد الكيان الإسرائيلي

بغداد. طريق الشعب

اعلنت وزارة الخارجية العراقية عن دعم العراق ومساندته لقرار جمهورية جنوب أفريقيا برفع دعوى قضائية ضد الكيان الإسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية. وذكرت الوزارة في بيان لها انها «تعتبر عن تقديرها لموقف جنوب أفريقيا الراض بما تقوم به سلطة الاحتلال من أعمال قتل وتدمير غير مسبوقه ضد قطاع غزة والشعب الفلسطيني».

## تظاهرات ضد تهرب الحكومة من الإيفاء بوعدھا

بغداد. طريق الشعب

تظاهر مهندسون باحثون عن فرص عمل في الشركات النفطية امام مكتب النائب جاسم العلوي وسط مدينة العمارة، احتجاجاً على عدم اصدار امر تعيينهم وفق وعود تلقوها خلال زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الى ميسان أخيراً.

2&lt;&lt;

في باب الشيخ وسط بغداد.

• إصابة مواطن في البصرة بعد هجوم على منزله من قبل مسلحين.

هذه الاحداث هي جزء يسير مما سجلته مدن العراق خلال 24 ساعة ماضية، في انعكاس مقلق لواقع غياب القانون.

ورغم تعدد الأجهزة الأمنية وارتفاع عديدها سنوياً، بقيت الحوادث والمشاكل الأمنية الشغل الشاغل للمواطنين، مع تفاقم معدلات الجريمة عموماً وبضمنها ما يتصل بانتشار المخدرات.

والملاحظ في ارتفاع معدلات الحوادث الأمنية هذا، انه يأتي وسط عدم قدرة ملحوظ من جانب الأجهزة الأمنية على احتوائه والسيطرة عليه. والعوامل المسببة كثيرة، لكن الأبرز بينها هو انتشار السلاح المنفلت، الذي اعلنت الحكومة في اكثر من مناسبة عزمها على السيطرة عليه.

فهل تُراها فشلت؟ ام ماذا؟

## السلاح المنفلت وارتفاع معدلات الجريمة

• إصابة 4 مواطنين في هجوم بقنبلية يدوية على منزل في حي الدسيم بمدينة الصدر شرقي بغداد.

• إصابة شخص برصاص مجهولين على الطريق بين الإصلاح والناصرية، قبل ان يفز الجناة الى جهة مجهولة.

• مقتل مواطن واصابة 3 آخرين في حوادث متفرقة بمحافظة كركوك.

• اصابة 3 اشخاص في مشاجرة بالاسلحة البيضاء، بسبب خلاف على كلفة تصليح سيارة

رامد الطريق



## النزاهة تضبط أوليات مواد لم تستخدم منذ 13 عاماً؛

## هدر بـ5 ملايين دولار

بغداد - طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة ضبط أوليات شراء مواد بخمسة ملايين دولار دون استخدامها منذ 13 عاماً. وقالت الهيئة في بيان لها، أنها "تمكنت من ضبط هدر بالمال العام في شراء وزارة الموارد المائية لمواد دون استخدامها لأكثر من عقد من الزمن". وبحسب البيان، أشارت دائرة التحقيقات في الهيئة إلى أنه تم "تأليف فريقاً من مكتب تحقيق الهيئة في محافظة بابل، حول مزاعم هدر للمال العام في شراء وزارة الموارد المائية - الهيئة العامة لتشغيل مشاريع الري والبزل، مضخات بمبلغ مالي ناهز 5 ملايين دولار دون استخدامها". وبعد "استحصال القرار القضائي، انتقل الفريق إلى مقر الشركة، وقام بضبط أوليات العقد المبرم بين الهيئة العامة لتشغيل مشاريع الري والبزل وإحدى شركات المقاولات العامة المحدودة، والخاص بتجهيز 5 مضخات مع ملحقاتها كافة بمبلغ قدره 4,858,745 ملايين دولار"، وفق البيان. البيان أشار إلى أن "المضخات وملحقاتها لم تستخدم، مما عرضها للضرر المباشر، نتيجة الاندثار وتركها لفترة تزيد على 13 سنة دون استعمال"، لافتاً إلى أن "تلك المواد أصابها الصدأ والتآكل في بدنها، ونضوح الزيت منها"، مؤكداً أن ذلك "أدى إلى الهدر في المال العام".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرية

## تظاهرات في 3 محافظات احتجاجاً على تلكؤ تسليم الوحدات السكنية وتهرب الحكومة من الإيفاء بوعددها

بغداد - طريق الشعب



بغداد

لا حصر للمشاكل التي يواجهها العراقيون والتي تدعوهم الى الاحتجاج مطالبين بقضايا مشروعة. وشهدت بغداد وذي قار وميسان خلال الأيام الماضية تظاهرات احتجاجية حملت مطالب متعددة.

## تهرب من تسليم الوحدات السكنية

ويواصل المتعاقدون على شراء وحدات سكنية في مجمع المحبة 2 بمنطقة السيدة في بغداد، احتجاجهم على تأخر الشركة المنفذة بتسليم وحداتهم أو إعادة الأموال إليهم، رغم مرور أكثر من سنة على موعد التسليم. ومجمع المحبة 2 تنفذه شركة خيرات الدار، التي يواجه رئيس مجلس إدارتها أحكاماً قضائية.

المشاكل القانونية أثرت على إكمال مشروعها الأول (المحبة 1) ضمن منطقة السيدة أيضاً.

المتعاقدون مع الشركة يشعرون أنهم تعرضوا للاحتيال من الشركة لعدم قدرتهم على فسخ العقود أو استعادة أموالهم منها.

ويشير المتعاقد على شراء وحدة سكنية موسى محمد الى ان "العمل متوقف في المشروع وصاحب المشروع محكوم قضائياً. المشترون دفعوا مبالغ كبيرة ولم يروا شيئاً حتى الآن، رغم أن موعد التسليم لم عليه أكثر من سنة".

من جانبها، قالت المتعاقدة على شراء وحدة سكنية رنا العاني انه لم يتم ابلاغهم بمشاكل الشركة قبل التسجيل على الوحدات السكنية فيها ودفع المقدمة، فمن يريد خسارة أمواله يرميها في هذا المشروع ويظل بلا سكن ولا مال".

موظفة سابقة في الشركة اكدت ان "الشركة لا تستطيع إكمال المشروع ولا تستطيع إعادة الأموال للمتعاقدين، كما أن هنالك الكثير من الموظفين والعاملين في المشروع لم تصلهم أجورهم منذ أشهر".

## أصحاب منافذ الصرف

وهدد أصحاب منافذ صرف الرواتب، بإيقاف شامل لعملهم بعد استقطاع جزء من عمولتهم.

وذكر بيان لهم "نحن أصحاب منافذ صرف الرواتب الشريك الرئيس مع شركات الدفع الالكتروني لصرف رواتب الموظفين والمتقاعدين ونعمل بأموالنا الخاصة متحملين مخاطر نقل الاموال والتسليب والقتل حيث تعرض الكثير منا لهذه العمليات وكذلك تحمل النقص

وأغلقوا شارعاً رئيسياً يؤدي إلى الساحة. وأضاف، أن احتجاج أصحاب البسطات، يأتي على خلفية قيام بلدية الناصرية بإزالة تجاوزاتهم على ساحة الحيوي.

## فرض العمل

وتظاهر مهندسون باحثون عن فرص عمل في الشركات النفطية امام مكتب النائب جاسم العلوي وسط مدينة العمارة، احتجاجاً على عدم اصدار امر تعيينهم وفق وعود تلقوها خلال زيارة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني الى ميسان أخيراً.

وقال عدد منهم، انهم ينتظرون منذ فترة ان يطبق السوداني وعداً أطلقه خلال زيارته لميسان أخيراً والوعد نص على ادراج المهندسين المعتمدين امام شركة نفط ميسان ضمن وجبة تعيينات تطلق ضمن موازنة 2023 الا ان الاخير لم يصدر حتى الآن اي توجيه بهذا الصدد وانهم يطالبون النواب بالتدخل منذ فترة دون استجابة، على حد تعبيرهم. واليوم خطوتهم هذه بالتظاهر امام مكتب النائب العلوي هي الخطوة الاولى وستليها خطوات تصعيدية اخرى وفق تعبيرهم.

## استيراد المعجنات

ونظم العشرات من المواطنين تظاهرة أمام غرفة تجارة بغداد في شارع النهر وسط العاصمة، احتجاجاً على قرار منع استيراد المعجنات والحلويات والكيك، مشيرين الى ان "القرار غير منصف وقطع لارزاقهم".

وتأتي تظاهرة تجار الكيك والمعجنات، بعد نحو أربعة أشهر على قرار اتخذه المجلس الوزاري للاقتصاد يقضي بحظر العصائر والمربطات والكيك بأنواعه والمعجنات، خلال اجتماع عقده في السابع من آب 2023.

إلى ذلك تظاهر العشرات من شريحة الفاحصين المدنيين على وزارة الدفاع العراقية أو ما يطلق عليهم (قائمة 399) امام مجلس الخدمة في بغداد، مطالبين بإكمال إجراءات التعيين أسوة بأقرانهم الفاحصين.

## إزالة التجاوزات

وشهدت ساحة الحيوي في مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، احتجاجات واسعة من قبل أصحاب البسطات المتجاوزة في الساحة. وذكر مراسل "طريق الشعب"، أن أصحاب البسطات المتجاوزين على ساحة الحيوي وسط مدينة الناصرية، مركز المحافظة، أحرقوا الإطارات فيها بشكل كبير

الحاصل بالاموال المستلمة من المصارف وكذلك الثالثة وحيث ان جميع منافذ الصرف ملتزمة بكافة التعليمات الصادرة من الجهات ذات العلاقة بعدم اخذ عمولة اضافية على عمليات السحب والبالغة ثلاثة الاف لكل مليون".

ولفت البيان الى ان "مصرف الرافدين، أصدر قراراً باستقطاع مبلغ مقداره ألف دينار على كل مليون دينار عند سحب أموال صاحب المنفذ تحت مسمى (عملية العد والفرز) وكذلك استقطاع ثلاثة آلاف على كل عملية سحب وهذا يعكس سلباً على صاحب المنفذ، علماً ان جميع المصارف الاخرى وشركات الدفع الالكتروني لا تستقطع اي اموال عند سحب أصحاب المنافذ".

وقدم أصحاب المنافذ طلباتهم مهدين "بالتوقف عن صرف الرواتب لبطاقات الموظفين والمتقاعدين الموطنة رواتبهم على مصرف الرافدين لحين تنفيذ مطالبهم".

ولخص البيان المطالب بـ"إلغاء عمولة الاف دينار على أصحاب المنافذ (عمولات العد والفرز)، وإلغاء عمولة ثلاث آلاف عن كل عملية سحب وتخصيص شبك خاص لأصحاب المنافذ، وتوفير الأموال وعدم تخصيص وقت معين للتسليم واستقبال الأموال التالفة بدون أخذ عمولات".

## المناضل والمفكر كريم مروة .. وداعاً

مُنِي اليسار الماركسي والفكر التقدمي عامة في العالم العربي، يوم العاشر من كانون الثاني 2024، بخسارة جسيمة مع رحيل أحد وجوهها البارزة، المناضل الكبير والركن القيادي السابق في الحزب الشيوعي اللبناني، السياسي والمفكر والكاثر الدكتور كريم مروة.

وقد استقبل الشيوعيون والاشواق الثقافية والفكرية التقدمية في العراق، بأسى وأسف، الخبر المؤلم لرحيله، وهو الذي عاش فترة من حياته المبكرة في العراق، وعرف العراقيين عن قرب وأحبهم، وبقي يكن الاعتراز لحزبنا الشيوعي العراقي ويحتفظ بعلاقات ود وصداقة مع رفاقه، حتى آخر أيامه.

عُرف الفقيه مساهماته المهمة في تجديد الفكر والممارسة السياسية للأحزاب الشيوعية، كما بكتاباته الانتقادية لعملها من منطلقات فهم تجديدي للماركسية، ولقراءة الواقع السياسي والاجتماعي الاقتصادي في لبنان والبلدان العربية عامة.

وارتباطاً بذلك تميّز بخصوصية انتاجه الفكري والسياسي والثقافي، ومشاركته النشيطة والدؤوبة في الحياة الثقافية والفكرية والسياسية في لبنان والعالم العربي. وفي إطار ذلك خاض حوارات هامة مع مفكرين وقياديين في الاحزاب الاسلامية وشخصيات من المرجعيات الاسلامية...

لرالح الكبير دوام الذكر العطر، ولأسرته الكريمة ورفاقه واصدقائه خالص المواساة.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024/1/11

## إضاءة

## انتخابات مجالس المحافظات .. جدل (2)

محمد عبد الرحمن

هذه الانتخابات رافقتها هي الأخرى ثغرات ونواقص وخروقات كثيرة، إبطائها كما في انتخابات سابقة هم المنتفدون وأصحاب المال والسلطة والسلاح.

فقد تم شراء ذمم واغداق أموال، وشمل ذلك مرشحين وناخبين، واستخدم المال السياسي على نطاق واسع قبل بدء الحملات الانتخابية وخلالها. ولم تفلح المفوضية بإعلانها في الحد من ذلك، وهي أيضاً لم تقدم على إجراء معن، يوجه رسالة بوجود إرادة للتصدي لذلك. وفي هذه الانتخابات كما في سابقتها، حصل اندماج واضح وكبير بين أصحاب رؤوس الأموال الكبيرة، وأصحاب النفوذ في مؤسسات الدولة وخارجها، كما جرى بنحو ملحوظ أيضاً استخدام مؤسسات الدولة، المدنية والعسكرية.

وهناك مواطنون لم يستطيعوا الالاء بأصواتهم بسبب البصمة وتعقيدات الجهاز الالكتروني، وعدم الشفافية والعدالة في نسبة التخطي البالغة 5 في المائة، فضلا عن معطيات أخرى أشرت جوانب الخلل في تنظيم السجل الانتخابي، والتعقيدات المرافقة لتجديد المعلومات وتغيير مراكز الاقتراع.

وهناك أيضاً دور المفوضية، لا سيما مؤسساتها في المحافظات، والتي للأحزاب والقوى المنتفذة هيمنة عليها. وتتوجب الإشارة الى عدم تفعيل قانون الأحزاب والمواد ذات العلاقة بالكتل والتنظيمات التي تمتلك فصائل مسلحة، فالقول بان هذه الفصائل مستقلة، هو مما لا تسنده الحقائق من الشواهد. ذلك انها تتلقى التوجيه من قياداتها السياسية، وبالتالي هي تصوت لها. وان العديد من الرسائل والتوجيهات، التي صدرت خلال فترة الانتخابات عن هذه الفصائل وتسربت الى مواقع التواصل الاجتماعي، يوشر هذا الارتباط.

ولابد أيضاً من التوقف عند قانون الانتخابات، الذي يتلاعب به المنتفدون باستمرار، وما يضمن لهم دوام النفوذ والهيمنة. وفي آخر تعديل له جرى تشويه آخر لسانت ليغو، ووضع الرقم 1,7 ما يشبه العتبية، الأمر الذي حد من تنوع التمثيل في عضوية مجالس المحافظات. ويبقى التصويت الخاص موضع نقاش جدي، مرتبط بحالة عدم التيقن من شفافيته ومدى التقيد بالتعليمات الانتخابية، وأيضاً بحكم طبيعة المؤسسات العسكرية والأمنية، وتشكيلها وطبيعة الطاعة والضغط فيها، إضافة الى معسقى المنتفذين لاستخدامها وتوظيفها لصالحهم.

والدليل ما يحصل عليه المنتفدون من أصوات في هذه المؤسسات دون غيرهم.

ولقد اشرت الانتخابات استمرار حالة العزوف والمقاطعة، وهو ما تتحمله أساساً القوى المنتفذة والحاكمة، التي لم توفر أجواء مناسبة للمواطن تجعل صوته مقررًا، مما يحفزها على المشاركة والتفاعل. وفي النهاية يوشر العزوف والمقاطعة حقيقة شرعية التمثيل الشعبي والسياسي.

وفي الوقت ذاته اكدت الانتخابات ونتائجها من جديد، الحاجة الى منظومة انتخابية متكاملة، تكون محايدة وضامنة لأصوات المواطنين، ولقدرتهم على الاختيار الحر.

وفي رأينا ان الامر لا يستقيم عند التوجه الى تقييم شامل للعملية الانتخابية، وهو أمر مطلوب، دون ان يتم تناول ليس العوامل الموضوعية والظروف العامة التي جرت فيها الانتخابات فقط، بل كذلك دور مختلف الكيانات والكتل السياسية، ومنها الأحزاب والقوى المدنية والديمقراطية الحاملة لمشروع التغيير، واهمية استخلاص العبر والدروس مما يساعد على ان تكون زادا للقادم من المعارك السياسية. فالانتخابات، كما نرى، هي حلقة في صراع سياسي محتدم، على عكس من يتوهم ان صفحاته قد أغلقت بانتهاء هذه الانتخابات، وأنه قد حسم الامر واستقر الحال. بدليل انه بعد ساعات معدودة من انتهاء الانتخابات، مما آلت اليه من نتائج، انطلقت موجة جديدة من التظاهرات والاحتجاجات.

وبعد فان عمل المجالس الجديدة سيكون هو الآخر على المحك، بجانب مدى القدرة على اقران القول بالفعل، وتنفيذ الوعود التي اغدقت في الحملات الانتخابية. كذلك مدى القدرة على أداء مهامها في ظل تدافع متواصل على المواقع والمناصب، بعيداً عن هموم عموم الناس ومصالحهم وتطلعاتهم.



## عين على الأحداث

## «تنمية» قدرات الشباب

كشفت موقع «ستاتيسا ماركت إنسايتس» أن حجم الإنفاق على الألعاب الإلكترونية في العراق، بلغ ٩٠٠ مليون دولار وبنسبة زيادة قدرها ١١ بالمائة عن ٢٠٢٢. وأوضح الموقع بأن العراق قد احتل بهذا، المرتبة الثالثة عربياً، في الإنفاق على هذه الألعاب بعد السعودية ومصر. هذا وفي الوقت الذي يحذر فيه المختصون، من المضار الجسيمة لإدمان الأطفال والمراهقين على هذه الألعاب، كالإبتعاد عن الرياضة والسمنة والإجهاد المفرط وقلّة التركيز عند القراءة وتبني سلوكيات عدوانية وعنصرية وضعف التمييز بين الخطأ والصواب والعزلة عن الناس والميل من الحياة الاجتماعية، يدعون للحد من استيرادها وانقاذ التعليم من المستنقع الذي انحدر إليه.

## منافسو عرقوب

بعد قرارها بنصب عدادات لساعات تشغيل المولدات، تخلت محافظة بغداد في الشهرين الماضيين عن قرارها السابق بتسعيرة الأمبير، مما أتاح للكثير من أصحاب المولدات فرض أسعار خيالية، تعدت أحياناً ضعف السعر الذي اعتادت المحافظة على تحديده، خاصة مع عجز المواطنين عن الاعتراض. هذا وفيما راح الناس يتندرون على موضوع نصب العدادات، لعدم التزام أحد به أو بالمواعيد التي حددت لتنفيذه، يستمر التساؤل عن السر وراء غرام «أولي الأمر» بالمولدات وأصحابها، بحيث لا يجرؤون على محاسبتهم أو ازعاجهم بحل مشكلة الكهرباء أو بنصب العدادات أو بتسعير الأمبير، لاسيما إذا لم يكونوا شركاء معهم في الدخل.

## أصحي يا بلدا!

حلّ العراق في المرتبة ٢٣ عالمياً من أصل أكثر من ١٦٠ دولة في مؤشر الإجهاد المائي الذي يُعد أكثر المؤشرات رعباً في العالم والذي تتلخص فكرته بإستهلاك أي دولة من المياه نسبة أكبر أو أقل تقرباً من كمية إيراداتها المائية، مما يعني بأن العراق بات ضمن المنطقة الحمراء، التي تستخدم بلدانها ٨٠ في المئة على الأقل من إيراداتها المائية ووجود امكانية لوصولها الى عجز مائي مخيف خلال سنوات. هذا وفيما تسبب هذه المشكلة خسائر كبيرة في الإنتاج الزراعي والثروة الحيوانية وتهدد البيئة والأمن الغذائي للعراقيين، راهناً ومستقبلاً، لا يجد الناس مسؤولين يعبرون الخطب اهتماماً جاداً.

## هذا موطنهم

شدد بطريك الكنييسة الكلدانية في العراق والعالم الكاردينال «لويس ساكو» على ضرورة العمل على وقف الإنتهاكات التي تطال المسيحيين والمكونات الأخرى في العراق، كفرض الأتوات عليهم من قبل منتفذين، كما هو الحال في مناطق سهل نينوى على سبيل المثال، مشدداً على استحواد جهات مسلحة على أكثر من ١٢٥٠ منزلاً وعقاراً تابعاً للمكون في المنطقة ذاتها. هذا ويعرب كل الحريصين على التنوع الأميل لشعبنا، عن قلقهم من تعرض المكونات الأقل عدداً للتهديد والتهجير والتمييز الديني ويطالبون بسن قوانين صارمة تمنع ذلك والسهر على تطبيقها بجدية، واعتماد الهوية الوطنية وتكافؤ الفرص في ادارة الدولة والمجتمع.

## فساد مسنود

اعلنت هيئة النزاهة عن ضبط ١٠ متهمين بالتلاعب والتزوير والتجاوز على عقارات الدولة في نينوى، وكشف مخالفتها في مشروع ماء بكلفة (١٤) مليار دينار في ناحية ربيعة، فيما أكد مختصون على أن تلك شركة أنغولية - أمريكية في استثمار حفل القيارة النفطية منذ ٢٠٠٩، يأتي بسبب عدم أهلية الشركة لأداء مثل هذا العمل. وكشفوا عن مخالفات كبيرة في تنفيذ الشركة لمهامها كتوظيف ٤٠ بالمائة من العمال العراقيين بدل ٨٠ بالمائة وعدم اتخاذها لإجراءات تحمي البيئة والمواطنين من آثار استخراج النفط، حيث زادت نسب الإصابة بالسرطان في المنطقة، بنسبة ٦,٥ بالمائة، دون أن يتمكن أحد من محاسبتها.

## نقابة الأطباء غير قادرة على إيقافها وملاحقتها

## مراكز التجميل.. أيد «غير مرخصة» تتاجر بالنساء الساعيات وراء الموضة



## تجارة

تقول د. مها الدليمي، تعمل في أحد مراكز التجميل ببغداد: أنه «في السنوات الأخيرة ازدادت اعداد مراكز التجميل، واتجهت النساء للعمل في الصالونات او انشاء عمل خاص لهن من المنزل، بسبب العائد المادي الجيد وعدم توفر وظائف بتخصصاتهن العلمية». وتضيف في حديث مع «طريق الشعب»، أن «أغلب عمليات التجميل تعد عمليات صغرى وغير جراحية، وليس فيها خطورة على حياة الشخص. كذلك لا يحدث تشويه إذا كان الطبيب ذا تخصص ومعرفة، ويستخدم مواد صالحة وغير ضارة. اما عكس ذلك فيمكن حدوث كارثة ببشرة او صحة الزبون، وهو ما حدث كثيراً».

وتؤكد أنّ «أغلب زبونات مراكز التجميل يطلبن اجراء تغيير مائل لفنانة او فاشينستا مؤثرة. كما تكثّر الحجوزات على مادي الفلر والبوتكس ملء الشفة وشد الوجه»، مردفة أنّ ذلك يساهم في تعزيز ثقة المرأة بنفسها. وتعترف د. الدليمي بوجود مبالغة في اجراء بعض العمليات، إضافة الى وجود استغلال كبير من قبل بعض المراكز التي تجازف بالزبون مقابل الحصول على بعض المال، منبهة الى ان بعض الأشخاص يقومون بشراء اجازة مراكز التجميل، وهذا يعد تصرفاً غير قانوني.

## انعدام الثقة

الباحثة الاجتماعية آيات توفيق، تعلل سبب لجوء بعض النساء لعمليات تجميل مفرطة، بما تسميه «الافتتاح التكنولوجي، الذي جعلهن يتأثرن بغيرهن من عارضات الأزياء وبعض المشاهير اللواتي يظهرن بصورة براق، جراء عمليات التجميل والمكياج، وهذا ما يجعل بعض النساء يشعرن بالنقص وعدم الثقة بجمالهن». وتقول توفيق لـ «طريق الشعب»، إن «بعض الفتيات يتعرضن لازمة نفسية بسبب انعدام الثقة بجمالهن او لتعرضهن للتنمر من قبل الأصدقاء او العائلة، كانتقاد لون البشرة او شكل الوجه، وهو سبب اخر للاتجاه صوب التجميل»، منبهة الى ان مواقع التواصل الاجتماعية تلعب دوراً في التأثير على فئات كبيرة من الاناث، خاصة شريحة المراهقات. وتؤكد ان هناك ضرورة لإنشاء حملات توعوية في مواقع التواصل الاجتماعي.

وتنتشر في مواقع التواصل الاجتماعي العشرات من الإعلانات والدعايات الممولة تعود لمراكز تجميل، منها غير مرخص وغالبية الذين يعملون فيها لا يمتلكون المؤهلات العلمية والعملية للقيام بمثل هذه الأعمال. كما لا يملكون إجازات عمل رسمية. وهنا تشير آيات الى انه «من خلال مواقع التواصل الاجتماعي نرى الكثير من عمليات التجميل الفاشلة، بسبب انعدام الخبرة والكفاءة او بسبب استخدام مواد قديمة او غير جيدة في البوتكس والفلر وغيرهما، نتيجة لضعف الجانب الرقابي من قبل الجهات المعنية».

بالجمال فقط، لضمان عدم اقتراب أعضاء التفتيش المتمثلة بالنقابة ووزارة الصحة منها، إلا أن المشرفين عليها يقومون سرّاً بعمليات جراحية تجميلية كبرى وخطرة، وربما بأيدٍ لم تمارس مهنة الطب والجراحة يوماً. ويؤكد أن «هذا النوع من التحايل لا يسمح لنا حتى بمعرفة إحصائية دقيقة عن عدد المراكز غير القانونية»، مردفاً ان «عدد المراكز المرخصة في العراق بحسب الاحصائية المقدمة من قبل وزارة الصحة الى نقابة اطباء، يبلغ نحو 71 مركزاً فقط. اما غير المرخصة فهي بالمئات، ما يصعب السيطرة عليها في ظل انعدام الرقابة».

ويتابع، أن «المراكز التي تستوفي شروط اجراء العمليات التجميلية الخطرة لا تتعدى نسبتها 15 في المائة من جميع مراكز التجميل الموجودة في البلاد. كما أن وزارة الصحة لا تمنح ترخيصاً لهذه المراكز، إلا بعد ان تستوفي شروط ومتطلبات الصحة العامة»، مؤكداً ان هناك تعاوناً مستمراً بين نقابة اطباء والجهات ذات العلاقة مثل دائرة التفتيش في وزارة الصحة ومجلس القضاء الاعلى ووزارة الداخلية المتمثلة بدائرة الجريمة المنظمة وجهاز الامن الوطني لرصد المخالفات ومحاسبة المقصرين. ويشير الى انه في ما يتعلق بالموافقة على عمل الأطباء، فإن الطبيب المختص بالجلدية أو الجراحة التجميلية يستطيع ممارسة الاختصاص داخل هذه المراكز، شرط ان يتمتع بخبرة لا تقل عن 15 عاماً، وفق القانون العراقي.

## بغداد - تبارك عبد المجيد

يتعرض العديد من النساء الى أضرار جسيمة نتيجة خضوعهن لعمليات «تجميلية» فاشلة، في ظل هوس الكثير منهن بصيحات الموضة والتأثر بجمال المشاهير، الأمر الذي ساعد في تكاثر وانتشار مراكز التجميل الى حدود تجاوزت المعقول، وسط شكوك في كفاءة ومهنية العاملين فيها.

## تحايل

يقول نقيب الأطباء في العراق، د. عقيل شاعر محمود، إن «النقابة تحاول جاهدة الحد من التزايد المستمر لمراكز التجميل غير المرخصة في أحياء بغداد والمحافظات الأخرى، برغم أن إمكانيات لجنة الإشراف المهني العاملة في النقابة والمختصة بمراقبة عمل الأطباء داخل هذه المراكز، غير كافية لتأمين التفتيش على المئات من المواقع، خاصة مع عزوف الكثير من الزملاء عن العمل في هذه اللجان، بسبب التهديدات التي يتلقونها من قبل أصحاب هذه المراكز». ويضيف محمود في تصريح لـ «طريق الشعب»، قائلاً إن «بعض المراكز تبدو ظاهرياً مراكز للعناية

## العراق في الصحافة الدولية

## ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## كردستان وانتخابات البرلمان

نشر معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، مقالاً للكاتب رينوار نجم، حول انتخابات برلمان إقليم كردستان، والتي من المؤمل إجراؤها في العام الحالي، أشار فيه إلى أن تصاعد المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، قد دفع مجموعة من القوى والشخصيات المعارضة، إلى السعي لتجميع قدراتها وتبوء موقع مناسب في الساحة، التي يهيمن عليها منذ أمد طويل الحزبان الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

## مخاوف من تقويض الفيدرالية

وأشار الكاتب إلى مجموعة من التحديات السياسية والاقتصادية غير المسبوقة التي تواجه حكومة وأحزاب كردستان العراق، ومنها مساعي أطراف في الحكومة الاتحادية لتقويض المؤسسات الرئيسية للإقليم من الناحية القانونية، فيما خلق عدم الاتفاق المالي بين أربيل

وبغداد وضعا صعباً للغاية، بقي بسببه ملايين الموظفين العموميين بدون رواتب لعدة أشهر، مما أدى إلى خيبة أمل واسعة النطاق ولتفاقم الاستياء العام ضد الأحزاب الحاكمة، التي شهدت شعبيتها تراجعاً ملحوظاً، خاصة في انتخابات البرلمان الفيدرالي 2021، حيث حققت هذه الأحزاب مجتمعة 22.7 بالمائة فقط من إجمالي اصوات الناخبين في الإقليم.

## المعارضة في الإقليم

وأوضح الكاتب بأن هناك ثلاث كتل معارضة تواجه الحزبين الحاكمين، أولها يقودها رجل أعمال تحول إلى سياسي وحقق شعبية في الانتخابات البرلمانية العراقية في عامي 2018 و2021، اما الكتلة الثانية فتتمثل بالأحزاب الإسلامية، التي حققت مجتمعة 12 بالمائة في انتخابات 2018. اما الكتلة الثالثة، المكونة من حركات فاعلة أو كانت كذلك ثم انحسر نفوذها، فإنها الأكثر اهتماماً بتنظيم جهودها وتجميع قواها لتحقيق نتائج جيدة في انتخابات شباط المقبل.

## صعوبات جدية

وشارك الكاتب الكثيرين في كردستان اعتقادهم، بأن وجود كتلة

القريبة القادمة.



# عام حافل بانتهاك حقوق الإنسان وفضائع الحروب



## النخف

فيما يتواصل الصراع بين المنتفضين على المناصب الإدارية في الحكومة المحلية، يستمر الحراك الاحتجاجي في المحافظة سواء في القطيعة مع المنتفضين أو في المشاركة بنشاطات مطلية متنوعة، كما جرى في تظاهرة موظفي وعمال البلدية من أجل تحسين سلم الرواتب. وقد شهد الوضع الأمني حدوثاً مماثلة في القبض على مروج للمخدرات، ووقوع بعض حالات سطو وسرقة لعدد من البيوت.

اما على الصعيد الزراعي، فهناك متابعة جيدة لإنتاج الحنطة في الموسم الشتوي الحالي، عبر تعاون اللجنة الزراعية في المحافظة مع اتحاد الجمعيات الفلاحية، تضمن رفع التجاوزات لإيصال المياه إلى المناطق البعيدة للسقي والشرب في منطقة ( العياشي و الجفيرة والمواش والوهائي ). وما عدا حدوث ارتفاع بسيط في أسعار البيض المستورد، حافظت أسعار المواد الغذائية واللحوم والخضار على مستوياتها المعتادة. وعلى الصعيد الثقافي، أقامت منظمة حزبنا الشيوعي العراقي، أمسية ثقافية، احتفاءً بالمنجز الأدبي للكاتب حميد الجمالي، فيما أقام اتحاد الأدباء والكتاب أمسية ثقافية بعنوان (سيميائية العنونة في المجموعة القصصية بين الآلهة).

## الأنبار

وهنا أيضاً، جرت صراعات سياسية بين القوى المنتفضة للاستحواذ على مراكز القرار في المحافظة، في الوقت الذي لم يعر الناس فيه أي اهتمام جدي بهذه الصراعات ولا بنتائجها، خاصة في ظل القلق الذي تسببه الخروقات الأمنية سواء في الهجمات على قاعدة عين الأسد أو فيما جرى للصيادين الخليجيين في الصحراء الواقعة بين محافظتي صلاح الدين والأنبار، وأخيراً بانتشار المخدرات والإجراءات التي تتخذها السلطات لمكافحتها.

على الصعيد الاقتصادي، لا زال التلاعب بأسعار المواد الغذائية من قبل التجار، مستمر، ويتحمل عبئه المواطنون، وخاصة ذوي الدخل المحدود، حيث ارتفعت أسعار اللحوم والأسماك والدواجن. وفيما تخفت الأدوية، لاسيما الخاصة بالأمراض المزمنة، من المراكز الصحية الحكومية، لا يلتزم اصحاب الصيدليات بالتسعيرة الرسمية، ويبيعون أدوية بديلة، ذات فاعلية أضعف، ومضعة لدى شركات غير رصينة. وقد تم رصد مؤشرات على اضطراب الكثير من الخريجين للهجرة خارج المحافظة أو البلاد بسبب ارتفاع معدلات البطالة وتدهور المستوى المعاشي للشعبية.

كما ازدادت أعداد المجازين لخمسة سنوات وذلك بسبب ما يعانيه من بطالة مقنعة وتغييب لتكافؤ الفرص، ولرغبة العديد منهم للهجرة إلى خارج الوطن. ومن المفارقات المؤلمة بلوغ أعداد الموظفين في بعض الدوائر الرسمية ثلاثة اضعاف الملاك، ومنها دائرة السكك الحديدية، رغم عدم وجود قطارات في المحافظة!

ورغم الضجيج الذي أطلقه المنتفضون حول تطوير البنية التحتية، فقد فضحت زخات المطر الأولى زيف ذلك، حيث امتلأت الطرق بالأوحال والطين، وغطت الأوساخ والمياه الآسنة، طرقات القرى والأرياف، وتكررت انقطاع التيار الكهربائي والماء، فيما حدثت تلوؤات عديدة في توزيع حصص المواطنين من نطف التدفئة.

## بابل

فيما تواصلت الخروقات الأمنية بسبب ضعف هبة القانون وتفوق السلاح المنفلت، كانت قضية استخدام لحوم الحمير في وجبات بعض مطاعم الحلة، القضية الأكثر اهتماماً من قبل الناس من كل القضايا الأخرى، بما فيها صراع المنتفضين على السلطة والثروة، لاسيما حين أكد لهم بعض ضباط الشرطة، بأن مرتكبي هذه الأفعال محميون من قبل منتفضين فاسدين، يسعون اليوم لعرقله مساءلتهم وفق القانون. على صعيد آخر، شهدت المحافظة نشاطات ثقافية واسعة، كان رفاقنا الشيوعيون في طليعة مقيميها ومجهوريها. فقد استضاف منتدى بابل الثقافي الشاعر الكبير ناهض الخياط في محاضرة عن مسيرته الحياتية وبدأياته الأدبية والظروف الصعبة التي مر بها بسبب مواقفه السياسية، وتنوع إنتاجه وأهم إصداراته الشعرية والمسرحية والأوبريتات التي أخذت طريقها للمهرجانات الفنية. كما استضاف الملتقى الناقد الدكتور رشيد هارون في محاضرة بعنوان (جزيرة النص الأدبي)، أدارها الدكتور وسام العبيدي، وقرأ فيها الضيف نماذج من نصوصه الشعرية، وتحدث عن النص الأدبي وإشكالاته.

وألقى المخرج السينمائي ذوالفقار المطيري، محاضرة في اتحاد أدباء وكتاب بابل عن تأثير الفيلم الاثوغرافي في تنفيذ المجتمع. كما ضيف الاتحاد أستاذ اللسانيات في جامعة بابل الدكتور الناقد حيدر غضبان لإلقاء محاضرة بعنوان (الصراع الخطائي في انتخابات مجالس المحافظات، قراءة في تسليع الخطاب). وفي أمسية لاتحاد بعنوان (شوارع بابلية شابة)، قدمت الشاعرة سناء الأعرجي، الشاعرة وثام الموسوي وريام الربيعي وآلاء الحسيني وحنين عيساوي في قراءات شعرية، ساهمت مجموعة من الكتاب والنقاد في الحديث عنها لاحقاً، وكانت للاتحاد أمسية أخرى، استضاف فيها الباحث د. عماد الطلحاني محاضرة عن (الشبه والاشتباه في الزيتون والرمان صورة بلاغية)، ويتقدم الدكتور تراث أمين.

## متابعة طريق الشعب

أكد التقرير العالمي لحقوق الإنسان، الذي تصدره منظمة هيومن رايتس ووتش، على أن العام 2023 كان عاماً حافلاً بانتهاكات حقوق الإنسان وفضائع الحرب ودبلوماسية الصفقات والمعايير المزدوجة، التي تخلي مسؤولية المضطهدين وتحمل المضطهدين تبعات المزيد من القمع والخوف والمرض والجوع والتغيير المناخي المخيف، مشددة على أنه، ورغم وجود كوى من الضوء في هذه العتمة، فهناك قلق جدي على التهديدات التي تحيق بالمنظومة المدافعة عن حقوق الإنسان حول العالم، خاصة مع افلات منتهكها من العقاب.

## معايير مزدوجة

وأوضحت المديرية التنفيذية للمنظمة تيرانا حسان بأن هناك حاجة ماسة لإعتماد معايير متساوية في التقييم، بغض النظر عن نفوذ الدولة أو دعمها المادي لعمليات الإغاة الإنسانية أو قوتها السياسية والاقتصادية، منبهة إلى أن التسامح مع قتل الأطفال وخروقات حقوق الإنسان واستهداف المستشفيات وقتل العاملين في مجال حقوق الإنسان والصحافيين وغيرها في غزة، وهي عمليات لا علاقة لها بالمحاسبة، وقد يشجع آخرين على ارتكاب جرائم مماثلة، وتطرق

التقرير إلى حالة حقوق الإنسان في العديد من الدول العربية مثل تونس وسوريا والسودان وغيرها، إضافة إلى ما يجري في فلسطين من عدوان وجرائم، ترتكبا إسرائيل المحتلة.

## حال العراق

كما أفرد التقرير فصلاً خاصاً بالعراق، أشار فيه إلى انه ورغم ما تشهده البلاد من استقرار نسبي، فإنها ما زالت تعاني من الإستقطاب ومن عدم انصاف محتجي وضحايا تشرين، واستمرار ذات الخطايا التي يرتكبا النظام السياسي، من سوء الخدمات وتدهور البنية التحتية والبطالة وتفشي الفساد، والتي كانت سبباً رئيسياً في الإحتجاجات الكبيرة في تشرين الأول 2019، مشدداً على استمرار قمع المحتجين حتى الآن، وخاصة الصحفيين.

## نقاط ايجابية ولكن!

ورصد التقرير بعض النقاط الايجابية كتنفيذ قانون الناجيات الأيزيديات وتشريع سياسة حماية المدنيين والخطة الخمسية لمعالجة قضايا حقوق الإنسان والتي أعلنت عنها حكومة اقليم كردستان. الأ انه انتقد وبشدة عرقلة إقرار تشريعات أساسية تحمي حقوق العراقيين، مثل مشاريع القوانين المتعلقة بحماية الطفل ومناهضة العنف الأسري، وكذلك تفعيل

الإصلاحات الهيكلية التي تعالج مشاكل المواطنين في سياق أزمة المناخ المتفاقمة، كتنويع الاقتصاد للتخلص التدريجي من الاعتماد على الوقود الأحفوري.

## حقوق النساء

وحول حقوق المرأة، أكد التقرير على الدور السلبي الذي تلعبه بعض التشريعات، حين تسمح بافلات مرتكبي العنف ضد النساء والاطفال من العقاب، أو التسامح مع المعتصنين إذا ما تزوجوا ضحاياهم، منوهاً ببعض الإجراءات التي اتخذت بحق المتاجرين بالبشر وإيجاد ملاحق سرية للنساء المعتقات. كما انتقد التقرير بشدة ازدياد معدلات زواج الأطفال، والذي ارتبط بارتفاع معدلات الفقر وانعدام الأمن وتدني التحصيل العلمي للفتيات، وأشار إلى مساوئ الزيجات غير المسجلة جراء تعرض المرأة بسببها للتحاييل على القيود القانونية، وخضوعها لتحديات شديدة فيما يتعلق بالاستفادة من الخدمات الحكومية والحماية الاجتماعية.

## النازحون

وذكر التقرير بأنه وبعد ست سنوات من هزيمة الإرهاب فإن هناك حوالي 1.16 مليون عراقي، بينهم 60 بالمائة من سكان مدينة سنجا، ما زالوا نازحين داخليا، معظمهم في إقليم كردستان العراق، فيما

# السجون العراقية تكتظ بالنزلاء

## ومراقبون يدعون إلى إنشاء مدن إصلاحية

ويصل الأمر في بعض الحالات إلى حدوث اعتداء جنسي. ويؤكد المتحدث، أن "ملف السجون معقد ويضم مشاكل كبيرة، وهي بعيدة تماماً عن الإصلاح. كما يرتبط هذا الملف بقضايا سياسية وفساد".

ويحث البياتي على وقف انتهاكات حقوق الإنسان داخل السجون، وتفعيل الرقابة على هذه المؤسسات، مع دعوته إلى فصل وزارة العدل عن دور الرقابة، نظراً لتورطها في اتهامات بالتعذيب.

وحذر البياتي من استمرار العمل في السلوك المتبع في السجون، والذي يتعدى تماماً عن العدالة والإصلاح والتأهيل، لأن السجون تصبح بسبب ذلك بؤرة للفساد وتصدر مجرمين بطرق جديدة. وكان وزير العدل خال شواني، قال في حوار متلفز، ان "إجراءات عديدة جرى اتخاذها لتقييد الاعتداءات وممارسات التعذيب في السجون، بما في ذلك نصب كاميرات مراقبة في كل قاعة داخل الإصلاحيات وأماكن الاحتجاز".

وأضاف شواني، ان الوزارة تخطط لنصب 4 كاميرات في كل قاعة سجن، لإنهاء الحالات الشاذة التي تحدثون عنها. كذلك لمنع التعذيب وتكون هناك شفافية ولمنع الاعتداء الجنسي، وكذلك لمعرفة أسباب الوفيات، مؤكدا ان هذا الاجراء سيطبق أيضا "في دوائرنا والتسجيل العقاري حيث بدأنا بوضع 4 كاميرات في كل غرفة لإنهاء حالات الرشوة والابتزاز".

واكد انه تبني ملف إطعام السجون في الإعلام، وتمكن من تعديل العقد.

## انتهاكات

من جانبه، يقول رئيس منظمة مدافعون لحقوق الإنسان، علي البياتي، أن "عدد السجناء وصل إلى 60 ألفاً، وتوزعوا في 13 سجناً تابعة لدائرة الإصلاح، وأيضاً يتوزع الموقوفون في 13 سجناً تابعة لوزارة الداخلية والدفاع ومكافحة الإرهاب"، مشيراً إلى أن "50 في المائة من المسجونين محكومون في قضايا إرهاب. بينما النصف الآخر محكومون بقضايا جنائية".

ويضيف في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "عدد النساء يصل في المائة والأحداث 3.5 بالمائة"، وإن "السجون في العراق تشهد اكتظاظاً يصل لمستويات كارثية. كما تشهد سوء رعاية صحية وخدمية".

ولفت إلى انه "خلال الشهر الخمسة الأخيرة تم تسجيل وفاة 48 شخصاً في عموم السجون، بسبب سوء التغذية والمعاملة السيئة"، مستدركاً بالقول إن "قضايا التعذيب غير القانونية بدأت تخرج للعلن، خاصة في الفترات الأخيرة".

ويوضح البياتي، أن "منظومة العدالة في العراق ما زالت تعتمد على الوسائل الوحشية بدلاً من الاعتماد على الأدلة، إذ يتعرض المتهمون للتعذيب فور دخولهم لمؤسسات نفاذ القانون. وفي بعض الحالات، لا يُحاول للقضاء لعدة أسابيع أو سنوات، ما يتطلب تحسين نظام العدالة وتفعيل حقوق المتهمين".

ويردف البياتي كلامه بأن التعذيب قد يمتد أحياناً ليشمل العائلة، خاصة إذا كانت التهمة مرتبطة بقضايا الإرهاب، حيث يتعرض أحد أفراد العائلة للاعتقال والتعذيب.

أنها "قديمة ومتهاكة، ومصممة لاستقبال 30 ألف سجين وموقوف، في حين أن عدد السجناء والموقوفين الآن يفوق الطاقة الاستيعابية لهذه السجون ومراكز الاحتجاز".

ويطالب الغراوي في ختام حديثه بإنشاء "مدينة إصلاحية كحل أمثل لمعالجة مشكلة الاكتظاظ في السجون".

وتعذر على مراسل "طريق الشعب"، استحصال معلومات عن مشاكل السجون والحلول لدى وزارة العدل، بسبب عدم وجود متحدث رسمي للوزارة مخول بالتصريح للإعلام.

لكن المتحدث السابق باسم الوزارة، كامل امين كان قد صرح لـ "طريق الشعب" في حزيران الماضي، قائلاً أن "نسبة الاكتظاظ في سجون النساء تصل إلى 150 في المائة، مقارنة مع نسبتها في سجون الرجال والتي تصل إلى 300 في المائة".

وأكد امين حينها أن "الوزارة لديها خطط مستقبلية تتضمن زيادة الطاقة الاستيعابية للسجون العراقية، لأجل تخفيف حالة الزخم".

وكان تقرير للمركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب، قد كشف نهاية العام الفائت، عن احتجاز السلطات الحكومية عشرات الآلاف من المعتقلين في ظروف غير إنسانية، عبر وضعهم في زنازين مكتظة وغير مهيأة صحياً لسنوات عدة، بدوافع انتقامية وطائفية، موضحاً أن الظروف الصحية معدومة في معتقلاتهم، وأنها ذات درجة حرارة ورطوبة عاليتين، ممّا يؤثر على صحتهم بشكل مباشر.



## ناحية بَصِيَّة في المثنى

## 66 سنة بلا شبكة كهرباء والألغام تحاصر السكان!

متابعة - طريق الشعب

منذ نحو 66 عاماً وناحية بصية التابعة إلى قضاء السلطان في محافظة المثنى، بلا شبكة للكهرباء الوطنية ويعتمد سكانها الذين يتجاوز عددهم 10 آلاف نسمة، على مولدات الديزل في توفير الطاقة الكهربائية.

وبجانب هذا البؤس الخدمي لواقعة من أهم الحاجات الإنسانية الأساسية، يواجه سكان الناحية مخاطر كبيرة جراء انتشار الألغام ومخلفات حربية وقنابل عنقودية على مسافة 150 كيلومتراً، من بادية السلطان إلى حدود الناحية. ويُطلق مواطنو الناحية باستمرار مناشدات واستغاثات لإيصال الكهرباء إليهم، والتي لو وصلت ستساهم في إحياء مئات الآلاف من الدواعم الزراعية، وفي تنمية الثروة الحيوانية، مما يعزز الأمن الغذائي للمحافظة بشكل عام. كما يناشد السكان تخليصهم من مخلفات الحروب السابقة والألغام المزروعة على امتداد منطقتهم، وصولاً إلى الحدود مع السعودية.

## منفى لمعارضتي الدكتاتور

وتأسست بصية عام 1958، في قلب الصحراء على موقع محاذ للحدود العراقية - السعودية. فهي تبعد عن مركز المثنى حوالي 300 كيلومتر، وتعد من أكبر نواحي البلاد مساحة 48 ألف كيلومتر مربع، ومنذ تأسيسها لم يتم ردها بالطاقة الكهربائية. وينقسم سكان بصية إلى قسمين، هما: الحضر الذين يسكنون في مركز الناحية، والبدو الرحل الذين يمتنون تربية الأغنام والإبل. وحسب مدير الناحية توفيق جابر علك الحساني، فإن بصية كانت قبل 2003 منفى لمعارضتي النظام المهبط، مبيناً أنه «بين عامي 2005 و2010 تم اكتشاف 4 مقابر للمعارضين، عُثِر فيها على رفات



قراءة 400 شخص». ويضيف الحساني في حديث صحفي، إلى أنه بعد عام 2003 بدأ النشاط الخدمي والزراعي يعودان إلى بصية. إذ انطلقت مشاريع إعمار رغم قلة التخصيصات المالية. كذلك نشطت الزراعة، وأهمها زراعة القمح التي اتسعت خلال السنوات الأخيرة حتى تجاوزت المساحات المزروعة 600 ألف دونم، موضحاً أن المزارعين يعتمدون كلياً على المياه الجوفية. ويضيف قائلاً: «كذلك شهدت بصية نشاطاً صناعياً. فخلال الفترة الأخيرة تم منح 4 إجازات استثمارية لإنشاء معامل اسمنت في الناحية، نظراً لوفرة المواد الأولية في باديته». مبيناً أن «الناحية تضم أيضاً مدارس ابتدائية ومتوسطة وإعدادية، لكنها تفتقر للجامعات. لذلك يلجأ طلبتها الجامعيون إلى الدراسة في جامعات المحافظات القريبة».

أما من الجانب الخدمي - حسب مدير الناحية - فإن بصية تفتقر للعديد من المشاريع المهمة، أبرزها شبكة طرق تربطها بالمحافظات المجاورة، مشيراً إلى أن «هناك مشروعين وزاريين لإنشاء شبكة طرق، لكنهما متلكتان».

ويوضح معاون محافظ المثنى لشؤون الطاقة حامد جهاد الحساني، أن «الخط طوله 92 كيلومتراً، وعدد أبراجه 291 برجاً، وطاقته التصميمية 500 MVA»، مبيناً أن «نسبة إنجاز المشروع وصلت حالياً إلى أكثر من 75 في المائة، وأنه من المؤمل إدخاله للعمل في 15 آذار المقبل». ويؤكد في حديث صحفي أن «العمل مستمر حالياً

بلا توقف لإيصال الكهرباء إلى المنطقتين اللتين لم تريا الكهرباء الوطنية منذ تأسيسهما. إذ تعتمدان على مولدات تديرها الحكومة». وكانت مديرية الدفاع المدني في المثنى قد أعلنت في كانون الثاني 2023، مباشرتها حملة لتطهير مسار مشروع مد خطوط الكهرباء من المخلفات الحربية، وتسليم الأرض للشركة المنفذة للمشروع لتقوم بنصب القواعد الإسمنتية للأبراج.

## الألغام تحصد السكان

وتعد المثنى من أكثر المحافظات تلوئاً بالألغام والمخلفات الحربية. إذ تنتشر كميات كبيرة منها على مساحة 150 كيلومتراً من بادية السلطان إلى حدود بصية - حسب إحصاءات مديرية بيئة المثنى.

وتسجل السلطات المحلية حوادث عديدة في هذه البادية - التي تشكل 90 في المائة من مساحة المحافظة الإجمالية - يذهب ضحيتها مربيو أغنام وسكان من البدو الرحل والصابدين. وقد وصل عدد ضحايا هذه المخلفات إلى 3700 شخص في الفترة الممتدة بين العام 1991 حتى العام الماضي 2023. ويبلغ التلوئ بالمخلفات الحربية 25 في المائة من مساحة بصية، في حين تتركز الألغام في مناطق أبو غار والخط السريع وصبوت والهبارية وبصية والجدعة والعظامي وأبو حويمة وخرانج والشريط الحدودي ومغزير وعادان والشبيبات وولية والعطشانة وشليجات والإبطية - حسب تصريح صحفي سابق لنائب رئيس منظمة حماية البيئة والتنوع الأحيائي في المثنى، أحمد حمدان.

وفي هذا السياق، يقول المواطن جميل نافع، أن «بصية تمتاز بتربية الحيوانات والزراعة، لكن منذ حرب 1991 وهي ملوثة بالكثير من الألغام والتائر العنقودية المنفلقة وغير المنفلقة، التي لا تزال موجودة إلى يومنا هذا، رغم خطورتها المباشرة على الناس».

ويضيف في حديث صحفي قائلاً أن «الدفاع المدني والهندسة العسكرية ومنظمة مساعدات الشعب التروبيجي NPA، يعملون جاهدين لحل هذه المشكلة التي تؤدي بحياة أكثر من 10 أشخاص سنوياً».

## هيئة التقاعد

## في «ساحة الوثبة» المراجعون يتجهرون أمام نافذة وحيدة ولا مساطب للجلوس!

بغداد - طريق الشعب

شكا عدد من مراجعي فرع هيئة التقاعد في ساحة الوثبة ببغداد، من اختناق الدائرة بالمراجعين، مبيئين لـ «طريق الشعب» أن المراجعين يتجهرون أمام نافذة واحدة خلفها موظف واحد، في حين أن أسماءهم تداع وفقاً للحروف الأبجدية.

وحسب المراجع أحمد جعفر، فإن المراجعين يضطرون إلى الوقوف ساعات داخل الدائرة، نظراً لعدم توفر مساطب للجلوس، مشيراً إلى أن «الناس يتوافدون على الدائرة منذ الساعة 6 صباحاً لغرض استكمال معاملاتهم التقاعدية، وهناك من يراجع لأغراض أخرى، منها توقف صرف راتبه التقاعدي لأسباب غير معروفة».

ويدعو المراجعون إدارة فرع هيئة التقاعد، إلى «فتح أكثر من منفذ للمراجعة، وتوفير أعداد كافية من الموظفين، مع وضع مسطبات للجلوس، لا سيما أن معظم المراجعين من المرضى وكبار السن، الذين لا يقوون على الوقوف ساعات طويلة».



## حديقة تتوسط 3 أحياء بغدادية تحولت إلى مكب نفايات!

متابعة - طريق الشعب

لكون الموضوع من اختصاص أمانة بغداد ودوائر الزراعة والنظافة وغيرها. وتنقل وكالات أنباء عن مصدر في البلدية قوله، أن «شمول هذه الحديقة بحملات التشجير وتأهيل المساحات الخضراء، مرتبط بالجدول المحددة للمناطق ووفرة المخصصات المالية لكل بلدية». مبيناً أنه «ننتظر توجيهات أمانة بغداد بخصوص وضع الحديقة، كان يتم تأهيلها أو تحويلها إلى متنزه أو إلى أي مرفق آخر».

حديقة عامة. لكنها تحولت إلى مكب نفايات وملاذ للحيوانات السائبة، ما يشكل عامل إزعاج وأذى للأهالي. ويطالب سكان الحي والحيين المجاورين، بتأهيل الحديقة ضمن مشاريع إنشاء المساحات الخضراء في المناطق السكنية. وفي حديث صحفي، قال المواطن عمر الدليمي، أنه «طالبنا البلدية وجمعية حي السلام التعاونية أكثر من مرة بتأهيل الحديقة، لكننا لم نلق استجابة،

أبدى عدد من سكان مجمع حي السلام في بغداد، انزعاجهم من تحول الحديقة التي تربط الحي باثنين من الأحياء المجاورة، إلى مكب نفايات وأنقاض، مبيئين أن الحديقة على حالها هذا منذ أكثر من 30 سنة.

وكان مخطط لهذه المساحة، منذ إنشاء المجمع السكني في ثمانينيات القرن الماضي، أن تكون

## لقطة اليوم



شهران وعمود الإنارة هذا ملقى على الرصيف في شارع «كوت ثويني» ضمن الطريق الرئيس الداخلي لقضاء أبي الخصب في البصرة. وحسب ما نقلته وكالة أنباء «المربد» عن مواطن بصري، فإن هذا العمود يعيق حركة المارة، وأن الأهالي طالبوا الجهات ذات العلاقة، برفعه أو صيانته، لكن مطالبهم لم تلق استجابة!

## سكان حي دجلة البغدادي:

## شبكة الهاتف «وهمية» في منطقتنا!

متابعة - طريق الشعب

وجود أبراج اتصالات كافية، بما يتناسب والكثافة السكانية للمنطقة. وتنقل وكالات أنباء عن مصدر في هيئة الإعلام والاتصالات قوله أنه «وصلتنا شكاوى حول ضعف شبكة الاتصالات في حي دجلة، وبعد التحري تبين أن هذا الأمر صحيح»، مشيراً إلى أن «هناك سببين لضعف الشبكة، الأول هو نصب كثير من المواطنين أجهزة تقوية شبكة غير مرخصة، والتي تسبب تشويشاً على أبراج الاتصالات. والثاني هو قلة الأبراج». وأكد أنه «سيتم تبليغ المواطنين بضرورة رفع أجهزة التقوية وعدم استخدامها».

سبب، في حين أن الشبكة وصلت إلى مناطق نائية»، مطالباً وزارة الاتصالات بـ «حل هذه المشكلة في أسرع وقت ممكن، لأن المنطقة يسكنها عدد كبير من المواطنين، ومن حقهم التمتع بخدمات الاتصالات أسوة بسكان بقية المناطق». أما المواطن محمد توفيق، فيقول أن «انقطاع الشبكة يحصل في فترات متقطعة خلال النهار والساعات الأولى من الليل، ولا تعرف الأسباب»، لافتاً في حديث صحفي إلى أن «بناقات الانترنت التي توفرها شركات الهاتف المحمول، تكون ضعيفة جداً ولا تعكس واقع الخدمة مقارنة بالمناطق المجاورة». ويرى المواطن أن سبب ضعف الشبكة هو عدم

يشكو سكان حي دجلة في بغداد، من وجود مشكلة في الاتصالات، تتمثل في ضعف شبكة الهاتف المحمول، مرجعين السبب إلى قلة أبراج الاتصالات في المنطقة. ووفقاً لعدد من السكان، فإن علامة الشبكة التي تظهر على هواتفهم المحمولة «وهمية» في معظم الأحيان، الأمر الذي يتسبب في صعوبة تواصلهم مع الآخرين.

وفي حديث صحفي، قال المواطن خالد وليد، أنه «نستغرب من وجود هذه المشكلة. فحي دجلة قريب من مركز العاصمة وشبكة الهاتف فيه لا تزال

## فقدان وصولات

فقدت الوصولات الصادرة من كلية الاسراء الجامعة/ قسم الصيدلة المرحلة الثالثة بإسم (لين سعد احمد) وكالاتي:  
1) 2.000.000 دينار رقم الوصل 245362 بتاريخ 20/10/2022  
2) 1.500.000 دينار رقم الوصل 257612 بتاريخ 15/12/2022  
3) 3.375.000 دينار رقم الوصل 270426 بتاريخ 14/3/2023  
4) 25.000 دينار رقم الوصل 287809 بتاريخ 6/7/2023 يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

## فقدان وصل

فقد مني الوصل الصادر من جامعة الاسراء/ كلية الصيدلة المرقم (289568) بمبلغ 320.000 دينار باسم (عبدالوهاب إبراهيم جاسم) يرجى ممن يعثر عليه تسليمه الى جهة الإصدار.

## رئاسة محكمة استئناف القادسية

رئاسة محكمة استئناف القادسية  
محكمة الأحوال الشخصية في الشامية  
العدد 59  
التاريخ 4/1/2024  
الى من يهمه الامر  
اعلان  
قدم المستدعي (علي محمد مدلول) طلباً الى هذه المحكمة بتاريخ 4/1/2024 يطلب فيه اصدار حجة وفاة للمدعو (حسن محمد مدلول) فعلى من تتوفر لديه معلومات بشأن وفاة الموما اليه ان يحضر امام هذه المحكمة ويبدلي بافادته عن واقعة الوفاة وسببها خلال عشرة ايام من اليوم التالي لهذا الاعلان.  
القاضي/ جمال نعيم عبيس

## رئاسة محكمة استئناف القادسية

رئاسة محكمة استئناف القادسية  
محكمة الأحوال الشخصية في الشامية  
العدد 57  
التاريخ 4/1/2024  
الى من يهمه الامر  
اعلان  
قدم المستدعي (علي محمد مدلول) طلباً الى هذه المحكمة بتاريخ 4/1/2024 يطلب فيه اصدار حجة وفاة للمدعو (سجاد محمد مدلول) فعلى من تتوفر لديه معلومات بشأن وفاة الموما اليه ان يحضر امام هذه المحكمة ويبدلي بافادته عن واقعة الوفاة وسببها خلال عشرة ايام من اليوم التالي لهذا الاعلان.  
القاضي/ جمال نعيم عبيس

## رئاسة محكمة استئناف القادسية

رئاسة محكمة استئناف القادسية  
محكمة الأحوال الشخصية في الشامية  
العدد 58  
التاريخ 4/1/2024  
الى من يهمه الامر  
اعلان  
قدم المستدعي (علي محمد مدلول) طلباً الى هذه المحكمة بتاريخ 4/1/2024 يطلب فيه اصدار حجة وفاة للمدعو (سجاد محمد مدلول) فعلى من تتوفر لديه معلومات بشأن وفاة الموما اليه ان يحضر امام هذه المحكمة ويبدلي بافادته عن واقعة الوفاة وسببها خلال عشرة ايام من اليوم التالي لهذا الاعلان.  
القاضي/ جمال نعيم عبيس



## تحرك عالمي من أجل فلسطين

## ملايين المتظاهرين في 45 دولة يطالبون بإيقاف الحرب على غزة

طريق الشعب - وكالات

خرج ملايين المتظاهرين إلى الشوارع في أكثر من 120 مدينة، عبر 45 دولة وفي ست قارات في تطور تاريخي للحركة العالمية المناهضة للحرب، مطالبين بإنهاء قصف غزة واليمن.

لندن

وبدأت فعاليات المسيرة العالمية لنصرة فلسطين في لندن، بوصفها عاصمة محورية ضمن إطار يوم التضامن العالمي من أجل غزة في جميع أنحاء العالم. وتأتي هذه الفعالية الكبرى بتنظيم من حملة التضامن مع فلسطين، والمنتدى الفلسطيني في بريطانيا، وتحالف أوقفوا الحرب، وحملة نزع السلاح النووي، وأصدقاء الأقصى، والرابطة الإسلامية في بريطانيا. وقد اتحدت هذه المنظمات تحت راية موحدة لدعم القضية الفلسطينية. وحمل المتظاهرون في لندن دمية عملاقة لطفلة سورية لاجئة تدعى أمل الصغيرة سارت مع المتظاهرين المطالبين بوقف فوري لإطلاق النار في غزة. وتم تصميم الدمية التي يبلغ ارتفاعها 3,5 متر لتسلط الضوء على محنة الأطفال اللاجئين، وسرافقتها مجموعة من الأطفال الفلسطينيين خلال المسيرة الوطنية السابعة من أجل فلسطين. ونقلت صحيفة "الغارديان" البريطانية عن شرطة العاصمة لندن تأكيدها بوجود شرطي كبير مع حوالي 1700 ضابط في الخدمة لمراقبة المسيرة، بما في ذلك العديد من القوات خارج لندن. وطالبت شرطة لندن المتظاهرين باحترام عدة شروط، وأنها: يجب على أي شخص مشارك في الموكب ألا



تظاهرة مليونية في لندن، يوم أمس، من أجل السلام في غزة

أديلا وميلبون (أستراليا)، دكا، برازيليا وساو باولو في البرازيل، تورنتو، ليماسول في قبرص، ريكيافاك (أيسلندا)، أكرا (غانا)، كوبنهاغن، باريس، دلهي، جاكارتا، برمين في ألمانيا، بالرمو في إيطاليا، أثينا، عمان، الكويت، طوكيو، أوساكا، شتغوتغارت في ألمانيا. وتشهد دول تظاهرات متعددة إلى جانب العاصمة كما في ألمانيا التي ستخرج تظاهرات من 21 مدينة فيها، والبرازيل التي ستشارك ست مدن فيها، والهند، إلى جانب دبلن في أيرلندا، وكولمبور في ماليزيا، والمكسيك التي ستخرج تظاهرات من ثلاث مدن فيها، وستشهد المدن العالمية يوم الغضب والتضامن مع غزة وفلسطين في أمستردام في هولندا، وبورت لويس في موريشوس، وواشنطن.

## دعوى جنوب إفريقيا ضد إسرائيل

وتأتي هذه الاحتجاجات العالمية، في أعقاب عقد محكمة العدل الدولية في لاهاي، يومي الخميس والجمعة، جلستي استماع علنيتين في إطار بدء النظر بالدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل بتهمة ارتكاب "جرائم إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين في قطاع غزة. ورفضت إسرائيل اتهامها بارتكاب "جرائم إبادة جماعية" بحق الفلسطينيين، وزعمت أن ما تنفذه بقطاع غزة "دفاع عن النفس". ومن المقرر أن تحدد محكمة العدل الدولية في الأيام المقبلة خطواتها المستقبلية بالدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل. ومنذ 7 تشرين الأول الماضي، يشن الجيش الإسرائيلي حربا مدمرة على غزة خلفت حتى الجمعة 23 ألفا و708 شهيد، و60 ألفا و5 مصابين معظمهم أطفال ونساء، ودمارا هائلا في البنية التحتية وكارثة إنسانية غير مسبوقة، وفقا لسلطات القطاع والأمم المتحدة.

"إن يوم العمل العالمي هذا، من أستراليا إلى آسيا وأوروبا والأمريكتين، هو أول حركة دولية منسقة ضد الحرب التي تشنها إسرائيل على الشعب الفلسطيني. وسوف يبعث ذلك برسالة قوية ليس إلى الإسرائيلييين، فحسب، بل إلى القوى الغربية التي تدعمهم مفادها أن الجمهور يقول "ليس باسمنا". وأضاف: "إنه يمثل جهدا جماعيا، قادته الحركة المناهضة للحرب في المملكة المتحدة، والذي سيكون له صدى مع دعوة للتغيير الذي يتجاوز الحدود والأيديولوجيات". وتابع، "إننا نحث كل شخص لديه ضمير على الانضمام إلى ملايين الأصوات من جميع أنحاء العالم للمطالبة بإنهاء الحرب". وتشمل المدن المشاركة في يوم التضامن مع غزة وفلسطين: بيونس آيرس، الأرجنتين، تيرانا في ألبانيا، فيينا، سيدني،

وطبيعة الحدث، وليس لأولئك المشاركين أو القضية التي يمثلونها".

## تحرك عالمي من أجل غزة

وجاء في بيان للتحرك العالمي من أجل غزة أن العالم شهد نزول مئات الآلاف إلى الشوارع في العواصم الكبرى، بما في ذلك لندن وباريس وسيدني وطوكيو وواشنطن للمطالبة بوقف إطلاق النار في غزة، بالموازاة مع مواجهة إسرائيل تهمة الإبادة الجماعية في محكمة العدل الدولية. وبالموازاة مع دعوة المتظاهرين إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة طالبوا أيضا المملكة المتحدة والولايات المتحدة والقوات الأخرى بوضع حد لهجمات على اليمن، والتي تمثل تصعيدا خطيرا للحرب في الشرق الأوسط. وقال المتحدث باسم التحالف الدولي المنظم للمظاهرات:

ينحرف عن المسار المحدد؛ يجب أن تنتهي الخطب في التجمع بعد الموكب بحلول الساعة 4,30 مساءً ويجب أن ينتهي الحدث بأكمله بحلول الساعة 5 مساءً؛ ولا يجوز لأي مشارك في الاحتجاج دخول المنطقة المحيطة بالسفارة الإسرائيلية. وذكرت شرطة العاصمة أن غالبية الاحتجاجات والأحداث الأخرى التي جرت في الأشهر الأخيرة جرت دون أي اضطرابات ملحوظة، ولكن كان هناك عدد من الاعتقالات. ونقلت الغارديان عن لورانس تايلور، الذي سيقود عملية الشرطة قوله: "نحن ندرك تماما العاطفة وقوة المشاعر التي أثارها الصراع المستمر ونحترم حق أولئك الذين يرغبون في الاحتجاج وسماع أصواتهم للقيام بذلك. نحن الشرطة نقوم بدورنا دون خوف أو محاباة، وحيثما يختلف نهجنا الشرطي، فهو استجابة للاستخبارات

## اليوم 99 للعدوان.. الإبادة تتواصل

طريق الشعب - وكالات

تصعيد في المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد شعبنا في قطاع غزة، بالإضافة إلى تعطيل جهود إنقاذ المواطنين وإسعادهم. كما أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، انقطاع الاتصال بشكل كامل عن طواقمها العاملة في قطاع غزة بسبب قطع الاحتلال الإسرائيلي خدمات الاتصالات والانترنت، ما يزيد من حجم التحديات التي تواجه طواقمها في تقديم خدماتها الإسعافية والوصول للجرحي والمصابين بالسرعة اللازمة".

## غزة في عزلة تامة

وقالت وكالة "وفا" للأخبار، إن طواقم الدفاع المدني انتشلوا جثامين 20 شهيدا، بينهم أطفال، ونساء، فجر اليوم، إثر قصف الاحتلال منزلا في حي الدرج في مدينة غزة.

## إحصائيات

وفي حصيلة غير نهائية، ارتفع عدد الشهداء منذ بدء العدوان في السابع من شهر تشرين الأول الماضي إلى أكثر من 23700 شهيد، بالإضافة إلى أكثر من 60 ألف جريح، والآلاف من المفقودين. جهاد حمودة مواطن فلسطيني من سكان مدينة غزة في العشرين من عمره، حكي لصحيفة واشنطن بوست عن معاناته في أحد مراكز الاعتقال الإسرائيلي.

وقال، إنه مكث 17 يوما معصوب العينين ومقيد اليدين في منشأة احتجاز إسرائيلية، وأجبر على الجثو على الأرض لساعات طوال، دون أن يعرف مكان وجوده أو متى سيُفرج عنه.

وأضاف، أن جنودا إسرائيليين اقتحموا منزلا عائلته في مدينة غزة يوم 8 ديسمبر/كانون الأول الماضي، وقتلوا جده البالغ من العمر 78 عاما، رغم أنه كان يعاني من الخرف. كما اعتقلوا أخته وأعمامه وجدته وأبناء عمومته. وأمضى حمودة في بداية اعتقاله، يوما وبعض يوم محبوسا في منزل جاره في غزة، حيث جرده الجنود الإسرائيليون من ملابسه الخارجية.

وروى كيف أن المحققين أسعوه ضربا عندما نفى صلته بحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وأن أحد الجنود أمسك سكينتا بيده، وهدده ببت إصبعه ما لم يقر بحياته أسلحة. وقال الشاب الغزاوي: "أكدت لهم أنني طالب جامعي وليس لي علاقة بأي تنظيمات عسكرية". وفي اليوم التالي (9 ديسمبر/كانون الأول)، اقتادوه إلى حدود القطاع المحاصر إلى مكان يُفترض أنه موقع عسكري إسرائيلي.

## الشيوعي البريطاني يدين الحرب الأمريكية البريطانية على اليمن

لندن - وكالات

دان الحزب الشيوعي البريطاني الحرب الأمريكية البريطانية على اليمن. وقال الحزب في بيان، ان "القوات المسلحة البريطانية تحت قيادة الولايات المتحدة تهاجم مرة أخرى، دولة في الشرق الأوسط بحجة الدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان والقانون الدولي"، مبينا ان "الهدف هذه المرة، هو اليمن، أحد أفقر البلدان في العالم بعد حرب أهلية طويلة ضد سلسلة من الدكتاتوريات الملكية المدعومة من المملكة العربية السعودية والقوى الإمبريالية الغربية". وأشار إلى انه "من المنير للسخرية أن رئيس الوزراء سوناك ووزير الخارجية شاس يدعيان أن قصف اليمن يهدف إلى استعادة الاستقرار وحماية الأرواح البرية في المنطقة"،

موضحا أن "الدوافع الحقيقية للولايات المتحدة والمملكة المتحدة هي الدفاع عن المصالح التجارية المتضررة من الهجمات التي شنتها حركة الحوثيين على التجارة البحرية الإسرائيلية". وبين "لو كانت الحكومتان البريطانية والأمريكية تعبران أي اهتمام للدفاع عن الحرية وحقوق الإنسان والقانون الدولي، فينبغي ان تتخذ إجراءات ضد الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني في غزة". وتابع "بدلاً من ذلك، يُترك الأمر لحكومة جنوب إفريقيا والحوثيين للتحرك تضامناً مع الشعب الفلسطيني، في حين يرفض زعيم حزب العمال كير ستارمر دعم وقف إطلاق النار غير المشروط في غزة، ويدعم الحرب الجديدة على اليمن".

## في سياق التضامن الأممي مع نضال الشعب الفلسطيني

## أمريكا اللاتينية تدعم جنوب إفريقيا في لاهاي



تظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني في تشيلي

الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل. وأعلنت وزارة الخارجية في العاصمة الكولومبية بوغوتا أن تصرفات الحكومة الإسرائيلية تشكل "أعمال إبادة جماعية". وقال بيان للوزارة، إن "إسرائيل كدولة ملزمة بتجنب هذه الجرائم بأي شكل، وبالتالي فهي مسؤولة أمام العالم أجمع عن عدم الامتثال

الدولية إسرائيل إلى الوقف الفوري لعملياتها العسكرية في قطاع غزة، وتقف بالضد منها. وأضافت ممثلة تشيلي لدى الأمم المتحدة، باولا نارفاين، أن بلادها دعت المحكمة الجنائية الدولية، ومقرها أيضا في لاهاي، إلى "التحقيق في الجرائم المرتكبة في الأراضي الفلسطينية المحتلة". وانضمت حكومتا البرازيل وكولومبيا أيضا إلى

المنطقة غير مشروع، وأنه انطلاقا من ذلك بعد استهداف الجماعة القطع الحربية الأمريكية في المنطقة مشروعا. من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش جميع الأطراف إلى عدم التصعيد بعد الضربات التي شنتها الولايات المتحدة وبريطانيا على أهداف تابعة للحوثيين باليمن، كما حثّ الدول التي تحمي سفنها من هجمات الحوثيين في البحر الأحمر إلى الالتزام بالقانون الدولي. بدوره، دان السفير الروسي لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزيا الضربات الأمريكية والبريطانية، ووصفها بأنها "عدوان مسلح سافر". لكن سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة ليندا توماس غرينفيلد حذرت من أن سفن كل البلدان عرضة لتهديد الحوثيين على الشحن عبر البحر الأحمر.

جددت الولايات المتحدة عدوانها على أهداف لجماعة أنصار الله (الحوثيين) أمس السبت، بعد مضي 24 ساعة على غارات مشتركة مع بريطانيا استهدفت مواقع عدة في اليمن. ونقلت شبكة "سي إن إن" عن مسؤول أمريكي قوله: إن الضربات الجديدة في اليمن استهدفت منشأة رادار يستخدمها الحوثيون، مشيرا إلى أن الغارات أقل نطاقا بكثير من سابقتها، وقد نفذتها واشنطن بشكل منفرد. من جهته، قال نصر الدين عامر نائب رئيس الهيئة الإعلامية للحوثيين إن الجماعة لن تسمح بـ "استباحة الأمريكين اليمن وإن الرد على تلك الهجمات سيكون قريبا"، مشيرا إلى أن القاعدة التي استهدفتها القصف كانت خارج الخدمة. وأضاف عامر، أنهم يعتبرون وجود الأمريكين في

لهذه الالتزامات". وكانت وزارة الخارجية البوليفية قد أشادت بالدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا، ووصفتها بأنها "خطوة تاريخية في الدفاع عن الشعب الفلسطيني". وان جنوب إفريقيا اضطعت "بدور قيادي". وقال رئيس بوليفيا السابق إيفو موراليس، في إشارة إلى الدعم الأمريكي لإسرائيل، أن "هذه الجرائم لم تكن لترتكب لولا دعم الولايات المتحدة". كما دعت فنزويلا إلى دعم "الزام جنوب إفريقيا بالقانون الدولي". وشددت نيكاراغوا على أن الدعوى القضائية هي خطوة أولى ملموسة تجاه الحكومة الإسرائيلية تجربها على الرد على المجتمع الدولي. وفي الوقت الذي تدعم فيه العديد من دول أمريكا اللاتينية جنوب إفريقيا في مبادرتها فإن حكومات الاتحاد الأوروبي تشاطر واشنطن الموقف السلبي. وفي إسبانيا فقط، دعا قرى اليسار (تحالف سومار وحزب بودوموس) وأكثر من 250 ملاحيا الحكومة الإسبانية الانضمام إلى البلدان الداعمة الدعوى القضائية التي رفعتها جنوب إفريقيا.



# غزة: القانون الدولي على المحك



د. ماهر الشريف

## غزة: إبادة جماعية

كان يوم الخميس، في 11 كانون الثاني/يناير الجاري، يوماً تاريخياً بالنسبة للشعب الفلسطيني وللتضامن الإنساني مع قضيتهم العادلة. فقد بدأت أمس مداوات محكمة العدل الدولية في لاهي للنظر في طلب جنوب أفريقيا لتقديم إسرائيل للعدالة الدولية بتهمة ارتكاب جريمة إبادة جماعية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة.

## ما طبيعة محكمة العدل الدولية ومن تتكون؟

تعتبر محكمة العدل الدولية الهيئة القانونية العليا للأمم المتحدة، وهي تتألف من خمسة عشر قاضياً يتم انتخابهم لمدة تسع سنوات من قبل الجمعية العامة ومجلس الأمن التابعين للأمم المتحدة، وذلك بعد أن تصوّت هاتان الهيئتان على انتخابهم في الوقت نفسه. ولكي يُعلن انتخاب المرشح، يجب أن يكون قد حصل على الأغلبية المطلقة في كلتا الهيئتين. الأمر الذي يتطلب في بعض الأحيان عدة جولات من التصويت. ومن أجل ضمان استمرارية معينة، تكون المحكمة قابلة للتجديد بالثلث كل ثلاث سنوات. وتختار المحكمة بالاقتراع السري رئيساً ونائباً للرئيس للسنوات الثلاث التالية. ويتمتع بحق اقتراح المرشحين جميع الدول الأطراف في النظام الأساسي للمحكمة. ويجب أن يتم انتخاب القضاة من بين الأشخاص الذين يتمتعون بمكانة أخلاقية عالية، ومن الذين يستوفون الشروط اللازمة لممارسة أعلى الوظائف القضائية في بلادهم أو ليكونوا فقهاء قانونيين ذوي كفاءة معترف بها في القانون الدولي. وبمجرد انتخاب عضو المحكمة، لا يصبح مندوباً لحكومة بلده أو حكومة أي دولة أخرى.

وينتمي قضاة محكمة العدل الدولية الحاليون إلى الدول التالية: الولايات المتحدة وروسيا والصين وسولافيا والمغرب وبنان والهند وفرنسا والصومال وجامايكا واليابان وألمانيا وأستراليا وأوغندا والبرازيل. وأضيف إليهم قاضيان جنوب أفريقي وإسرائيلي، إذ انتدبت جنوب أفريقيا القاضي ديكغانغ موسيني، وهو نائب رئيس المحكمة العليا السابق ويتمتع بمكانة قانونية وأكاديمية متميزة في جنوب أفريقيا وخارجها، وكان قد قضى عشر سنوات من شبابه في جزيرة روبن، حيث كان رئيس جنوب أفريقيا السابق نيلسون مانديلا معتقلاً، بينما انتدبت إسرائيل القاضي أهارون باراك، الرئيس السابق للمحكمة العليا، وذلك بعد أن وافقت، في 2 كانون الثاني/يناير الجاري على المثول أمام المحكمة [1].

## وقائع جلسة المحكمة ومداواتها

تعلّقاً على إقدام بلده على تقديم هذه الدعوى إلى محكمة العدل الدولية، قال رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوسا هذا الأسبوع إن نيلسون مانديلا كان «مصدر إلهام للعمل في مجال العدالة الدولية»، وأضاف: «إنها مسألة مبدأ بالنسبة إلينا؛ فالشعب الفلسطيني يتعرض للقصف والقتل (...)، وكان من واجبننا الوقوف ودعم الفلسطينيين».

وقد أرسلت حكومة جنوب أفريقيا إلى لاهي وفداً مكوناً من ثمانية محامين، من ضمنهم المحامية عديلة حاسيم، عضو لجنة حقوق الإنسان في جنوب أفريقيا، وجون دوغارد، الشريك في شركة المحاماة الدولية، Doughty Street Chambers، وتيمبيكا نجوكوتوي، الذي عمل بصورة خاصة في القضية التي أودت بالرئيس السابق جاكوب زوما إلى السجن، وماكس دو بليسيس أستاذ القانون في جامعة كوازولو-ناتال بجنوب أفريقيا، وكبير الباحثين في برنامج الجرائم الدولية في أفريقيا في معهد دراسات الأمن، والمحامي البريطاني فوغان لويز. ويترأس الوفد وزير العدل رونالد لامولا الذي أوضح، في تصريح صحفي، أن بلاده عازمة على إنهاء «الإبادة الجماعية في غزة من خلال هذه المحاكمة»، مشيراً إلى أن جنوب أفريقيا «تستمد قوتها من زعماء العالم الذين يقفون على الجانب الصحيح من «التاريخ». وأوضح محامو جنوب أفريقيا أمام المحكمة أن حركة «حماس» ليست دولة، وبالتالي «لا يمكنها رفع دعوى أمام محكمة العدل الدولية، لذا فمن واجبننا أن نعرض الوضع في غزة أمامكم». وواحدًا تلو الآخر، وصف المحامون، سواء كانوا من جنوب أفريقيا أم لا، المعاناة التي يتحملها الفلسطينيون من غزة منذ الهجوم الإسرائيلي المضاد. ووفقاً لوزير العدل ورئيس الوفد، فإنه «مهما كانت الفظائع التي ارتكبت» في مستوطنات «غلاف غزة»، «فلا يمكن لأي هجوم أن يبرر الأحداث والأعمال التي وقعت في غزة». بينما قال تمبيكا نجوكوتوي،

التي تتمتع بها الدولة التي تقدمت بدعوى الإبادة الجماعية ضدهم؛ من الصحيح أن هذه ليست المرة الأولى التي يُطلب فيها من محكمة العدل الدولية إصدار حكم بشأن مدى التوافق بين السياسة الإسرائيلية والقانون الدولي، إذ أنها أصدرت، في سنة 2004، فتوى سابقة بعدم شرعية جدار الفصل الذي أقامته إسرائيل في الضفة الغربية المحتلة تجاهلها إسرائيل كلياً، إلا أن الإجراء الذي اتخذته جنوب أفريقيا اليوم «يعتبر استثنائياً»، لأن جنوب أفريقيا «ليست مجرد دولة، بل هي دولة نيلسون مانديلا، الذي هو أهم شخصية أخلاقية في العالم خلال المئة عام الماضية؛ رجل جعل من الكفاح ضد الفصل العنصري وتحرير الإنسان معركة حياته؛ الرجل الذي كان يقول دائماً: «حريتنا غير مكتملة من دون حرية الفلسطينيين»، وهي دولة «حساسة للغاية، جراء ماضيها، تجاه نضال الفلسطينيين من أجل تقرير مصيرهم، وهو ما تشبهه بالنضال ضد الفصل العنصري، والعنف الذي عاشته (1948-1991)» [6].

[1] <https://www.icj-cij.org/fr/statut>;  
<https://www.bbc.com/afrique/articles/c3gy238kyj2o>

[2] <https://www.rfi.fr/fr/afrique/20240111-accusations-de-g%C3%A9nocide-contre-isra%C3%ABE-l-afrique-du-sud-a-d%C3%A9fendu-ses-arguments-devant-la-cij>

[3] <https://www.humanite.fr/monde/afrique-du-sud/guerre-a-gaza-la-cour-internationale-de-justice-se-penche-sur-un-possible-genocide>

[4] <https://www.rfi.fr/fr/moyen-orient/20240110-isra%C3%ABE-l-accus%C3%A9e-de-g%C3%A9nocide-devant-la-cij-la-justice-internationale-est-susceptible-d-agir>

[5] <https://fr.timesofisrael.com/a-la-haye-pretoria-crie-au-genocide-israel-refute-des-contre-verites-in-fondees>;  
<https://fr.timesofisrael.com/netanyahu-repond-a-lhypocrisie-de-la-afrique-du-sud-cest-israel-qui-combat-le-genocide/>

[6] <https://www.humanite.fr/monde/afrique-du-sud/israel-palestine-la-cour-internationale-de-justice-se-penche-sur-le-risque-de-genocide-a-gaza>

يعني أن إسرائيل ستلتزم به، ذلك إن المحكمة لا تملك الوسائل اللازمة لتنفيذ أحكامها بالقوة، ولا يستطيع أن يفعل هذا إلا مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ولكن التدابير الاحترازية من شأنها أن تشكل وسيلة ضغط على الدول الأخرى، بحيث تزداد الضغوط على إسرائيل، بما في ذلك من حلفائها الغربيين، لوقف المذبحة في غزة [4].

## ردود أفعال المسؤولين الإسرائيليين على جلسة المحكمة

سيكون على الوفد الإسرائيلي أن يتراجع اليوم، الجمعة، أمام المحكمة. وكان المسؤولون الإسرائيليون قد أدلوا بتصريحات، تعليقاً على مرافعات أعضاء وفد جنوب أفريقيا، تؤشر إلى طبيعة «الدفاع» الذي سيقدمه هذا الوفد.

فقد نددت وزارة الخارجية الإسرائيلية بما أسمته «أحد أعظم مظاهر النفاق في التاريخ، بالإضافة إلى سلسلة من الأكاذيب التي لا أساس لها من الصحة»، متهمه جنوب أفريقيا بأنها «تعمل بمثابة الدرع القانوني لمنظمة حماس الإرهابية». وأعلن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو يوم الخميس أن جنوب أفريقيا «تتهم إسرائيل بارتكاب إبادة جماعية بينما تكافح البلاد ضد الإبادة الجماعية»، مضيفاً أن القضية المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية في لاهي كشفت «عالمياً انقلب رأساً على عقب»، معرباً عن أسفه قائلاً: «إن نفاق جنوب أفريقيا صارخ»، وإن إسرائيل «ستواصل القتال ضد الإرهابيين... حتى النصر الكامل». كما انتقد زعيم المعارضة باير لابيد، بالإضافة إلى العديد من السياسيين الإسرائيليين من جميع الأطراف، بشدة جلسة محكمة العدل الدولية. وفي بيان بالفيديو نُشر على موقع X، قال لابيد: «ليست إسرائيل هي التي تُحاكم اليوم، بل نزاهة المجتمع الدولي». بينما صرّح وزير الاقتصاد نير بركات، بعد لقاء مع نائب المستشار الألمانية روبرت هاباك في القدس: «بدلاً من اتخاذ إجراءات قانونية ضد حماس، توجه المحكمة المناقفة في لاهي اتهامات باطلية ضد إسرائيل، وتتخرف في افتراءات معادية للسامية»، وأضاف: «معاداة إسرائيل هي معاداة السامية الجديدة»، في حين وصف رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت المحكمة المنعقدة بـ «قضية دريفوس في القرن الحادي والعشرين»، وأضاف: «هذا عرض مخز للنفاق ومعاداة السامية الصارخة». من جانبه، صرّح وزير الأمن القومي، إيتامر بن غفير، بأنه «لم يسبق أن شارك هذا العدد الكبير من الكفار في مثل هذه الأكاذيب الدينية» [5].

قد شعروا، لأول مرة، بأن سيف القانون الدولي مسلط على رقابهم، وخصوصاً جراء الرمزية العالمية التي

للإشارة إلى ما هو واضح؛ فبينما نتحدث هنا، كل هذا مستمر في غزة». وتتابع الصحافية نفسها نقل وقائع الجلسة، فتكتب: «بالنسبة لبريتوريا، ليس هناك مجال للشك في أن الهدف الذي تسعى إليه «حكومة إسرائيل، وليس الشعب اليهودي»، هو في الواقع «تدمير جميع سكان غزة»؛ وهذه الرغبة في الإبادة الجماعية، لا تأتي من عدم، إذ يذكر أحد المحامين أن «عقوداً من الانتهاكات المنتظمة شجعت إسرائيل، فلقد قام الاحتلال على أساس ازدراء تام للقانون الدولي». ويصر مقدمو الدعوى على أن هناك حاجة ملحة لاتخاذ إجراءات سريعة، فيقول أحد المحامين: «كل يوم، يُقتل 247 فلسطينياً أو يتعرضون لخطر القتل، ومن بينهم 47 أمّاً و117 طفلاً، ويتم بتر أطراف عشرة أطفال كل يوم، ويتضرر أو يدمر 3900 منزل؛ كل يوم، تلد 180 امرأة في هذه الفوضى، ذلك إن المستشفيات والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس وعشرات المباني تحولت إلى ركام، ويقتل منذ كل يومين». وعليه، وحتى قبل أن تبت المحكمة حقيقة الإبادة الجماعية - والتي قد تستغرق سنوات - يجب إصدار أمر فوري باتخاذ «تدابير مؤقتة» لمنع «الخطر»، كما يبحث على ذلك محامو جنوب أفريقيا؛ ومن بين هذه الإجراءات: التعليق الفوري للعمليات العسكرية؛ وقف جرائم القتل والطرده والحرمان المختلفة؛ تقديم المساعدة الإنسانية لسكان غزة، بما في ذلك الوصول إلى ما يكفي من الوقود والمأوى والملابس ومرافق النظافة والصرف الصحي، فضلاً عن الإمدادات والمساعدة الطبية، وضمان امتناع المسؤولين الإسرائيليين وغيرهم عن أي «تحريض مباشر وعلني لارتكاب الإبادة الجماعية» ومعاينة من يفعلون ذلك، وفتح قطاع غزة أمام فرق التحقيق؛ ويقول أحد رجال القانون: «إن سمعة القانون الدولي ذاتها هي التي على المحك»، فإذا قررت محكمة العدل الدولية عدم إدانة إسرائيل، فسيكون ذلك بمثابة القول إن «الفلسطينيين أقل استحقاقاً للحماية من غيرهم»، وإن المحكمة «تتعد عن اجتهداتها القضائي». ويصر أحد المتحدثين على أن «حظر الإبادة الجماعية هو حكم قانوني مطلق ينطبق على الجميع»، ولدى الفلسطينيين في غزة، مثل أي شعب في العالم، حق بسيط، ولكن عميق، في الوجود». وينهي الرئيس الجلسة، على أن يقول الدفاع كلمته صباح يوم الجمعة [3].

ويرى أستاذ القانون الدولي في جامعة بروكسل الحرة، فرانسوا دوبيوسون، أن صدور حكم عن محكمة العدل الدولية بتفعيل التدابير الاحترازية كي تمتنع إسرائيل عن الأفعال الحربية وتسمح بتعمير المزيد من المساعدات الإنسانية لسكان قطاع غزة، سيكون حكماً إلزامياً وقد يصدر خلال أسابيع، لكن هذا لا

المحامي في المحكمة العليا في جنوب أفريقيا، إن إسرائيل لديها نية الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين في غزة؛ وأضاف أن هذه النية «واضحة في الطريقة التي يتم بها تنفيذ هذا الهجوم العسكري»، وجليه في «التصريحات المقدمة، والتعليقات الصادرة عن الوزراء الإسرائيليين أو أفراد الجيش» [2].

وتصف مراسلة صحيفة «اللومانيه» الباريسية، إليزابيت فلوري، وقائع جلسة المحكمة ومداواتها، فتكتب: «يدخل أعضاء المحكمة في الموعد المحدد، خمسة عشر قاضياً دائماً، وقاضيان خاصان عُيِّن أحدهما من قبل جنوب أفريقيا، والآخر من قبل إسرائيل، بينما يقف الحاضرون في القاعة صامتين، أمام هيئة استماع تاريخية، يهيم عليها لون الرداء الأسود والأبيض والشعر المستعار الغريب... كلمات ثقيلة يجري الاستماع إليها: «إبادة جماعية» «تمييز عنصري»، «مجازر»؛ إحصائيات مخيبة تم تحديدها قبل يومين: 23210 من الفلسطينيين قتلوا على يد الجيش الإسرائيلي، 70% منهم نساء وأطفال، 7000 مفقود، يُفترض أنهم مدفونون تحت الأنقاض، هُدم 350 ألف منزل، ونزح 85% من الفلسطينيين في غزة؛ يتم إسقاط 6000 قنبلة، من بين أكثر القنابل تدميراً في العالم، كل أسبوع على منطقة مكتظة بالسكان؛ مداخلات موقوتة، يتم تعديدها بتره جادة، لا يقاطعها أحد؛ القانونيون المهنيون المتمرسون، والمعترف بهم، يتم الترحيب بهم باحترام، يعتمدون منطقاً معقداً يعرف وزن الكلمات، ويقدمون مفاهيم معترفاً بها وسوابق قضائية غنية وتحليلاً دقيقاً ومفصلاً ومدعوماً؛ ثم فجأة تظهر المشاهد المأخوذة من هاتف محمول: مجموعات من الجنود الإسرائيليين، أسلحتهم تتدلى من أكتافهم، وأذرعهم متشابكة، يرقصون ويضحكون مع حلول الليل: «لا يوجد أبرياء»، يغني الجنود وهم يدوسون الأرض بشكل إيقاعي؛ «لندع قراهم تحترق؛ لندع غزة تمحى»، وآخرون في وضخ النهار، يحتمون بجدار منخفض، يفجرون نحو ثلاثين منزلاً دون سابق إنذار أثناء تلاوة مقتطفات من التوراة: «ويتم محو ذكر عماليق من تحت السماء»، وتظهر سحابة كثيفة من الغبار. وعندما تلاشى الصورة، يصبح الصمت في قاعة المحكمة أبيض مثل الكفن. ثم تحذر المحامية الجنوب أفريقية عديلة حاسيم قائلة: «سيكون لدينا استخدام معتدل للوسائل السعوية والبصرية» بينما يضيف البروفيسور ماكس دو بليسيس: «هذه المحكمة ليست مسرحاً أو عرضاً ودعوانا تستند إلى القانون، وليس إلى الصور؛ وخلال الساعات الثلاث من جلسة الاستماع التاريخية المخصصة للشكوى بشأن الإبادة الجماعية ضد إسرائيل، تمت مناقشة العدالة والقانون والفقه، ولم يكن هدف المشاهد، التي استخدمت بصورة محدودة، إثارة المشاعر، بل



# الصحافة الفنلندية والهجرة من العراق

لمنظمة الهجرة العالمية (IOM) نشرت في شهر آب من العام الماضي بيّنات (ان فنلندا وألمانيا هي أكثر البلدان الاوربية تفضيلاً بالنسبة للمهاجرين العراقيين للاستقرار فيها، بسبب ما معروف عن البلدين من استقرار سياسي وطبيعة الأنظمة والقوانين فيها) وأيضاً يذكر المقال بأن نفس الدراسة تشير الى ان أسباب الهجرة من العراق في الفترة الأخيرة تكمن في (عدم الاستقرار الاقتصادي والأمني والسياسي وغياب العدالة الاجتماعية في البلد). ويؤكد ان (في كل الهجرات، التي حصلت من العراق، كان المهاجر العراقي يبحث عن سقف آمن، يبحث عن استعادة كرامته المنهكة من قبل سلطات المحاصصة، لهذا نجد شباباً نالوا التحصيل الأكاديمي العالي في العراق، أو ان أوضاعهم الاقتصادية جيدة، يتكون بلدهم بحثاً عن حياة أفضل يستعيدون فيها انسانياتهم) ويطلق المقال تحذيراً من انه (ما دامت في العراق والشرق الأوسط أنظمة غير ديمقراطية، وتغيب العدالة الاجتماعية وتنتهك الحريات العامة والشخصية وتقمع حرية التعبير، فان الهجرة من العراق الى أوروبا وفنلندا لن تتوقف).



العراقيين من اللاجئين، وبينها من ان (مرور سريع لأي متابع لوسائل التواصل الاجتماعي، لمواقع بعض من هذه الأسماء، سيجد ان احوالهم الاقتصادية في العراق كانت جيدة، بل وبعضهم يعيش حياة باذخة) فيتساءل المقال (ماذا أذن يتكون كل هذا ويتحملون أخطار السفر ومجازفاته في البرد والتلج ويقصدون بلداً مثل فنلندا، بعيداً تحت سماء القطب؟) يحاول ان يبيّننا المقال من خلال استعراض دراسة

ويسلط المقال الضوء، على تصاعد أزمة الحدود ما بين روسيا وفنلندا في الشهور الاخيرة، ووصول اعداد متزايدة من اللاجئين الى نقاط العبور على حدود فنلندا الشرقية على الدراجات الهوائية، وينبه الى ما اشارت اليه التقارير الرسمية من وجود عدد ليس قليل من العراقيين ما بين راكبي الدراجات بغرض طلب اللجوء والحماية الدولية. وأوضح المقال بان وسائل الاعلام الفنلندية نشرت لقاءات مع بعض

هلستكي. طريق الشعب

نشر موقع حزب اتحاد اليسار الفنلندي منتصف شهر كانون الأول الماضي مقالاً بعنوان (هل ستتوقف الهجرة من العراق الى فنلندا؟) للزميل يوسف أبو الفوز، كتب أساساً باللغة العربية وترجمه الى اللغة الفنلندية الدكتور ماركو يونتينين أستاذ كرسي دراسات الشرق الأوسط في جامعة هلستكي. أشار المقال الى ان منظمة الهجرة العالمية (IOM) تقدر عدد اللاجئين من العراق، في مختلف انحاء العالم، بأكثر من مليونين (ممن تركوا بلدهم في العقود الأخيرة، وبدأوا حياة جديدة بعيداً عن سناهم الأولى في دول الجوار ومختلف البلدان الاوربية ومنها فنلندا). ويؤكد المقال أن الهجرة من العراق ارتبطت أساساً بطبيعة الأنظمة الحاكمة وسياساتها المباشرة. ويشير بشكل واضح الى كون انتكاسة الانتفاضة في آذار 1991، والقمع الذي تعرضت لها أوضح للعراقيين أيامها (ان نظام صدام حسين سيعيش فترة أطول، فبدأت موجة هجرة من العراق ودول الجوار العراقي نحو البلدان الاوربية ومنها فنلندا).

## عن الرفيق عامر جميل (ابو سلام)

ماجدة الجبوري - كندا

التعرف على شخصية عامر جميل ابو سلام، تعد مكسباً كبيراً، فهو محاور وسياسي محنك، لديه تراكم ثقافي كبير، وذاكرة متفردة يحسد عليها، وهي مرجع لأكثر رفاقه، وأصدقائه لما يمتلكه من خزين من المعلومات وبالتوازي.

ولد ابو سلام عام 1953 في كركوك، ينحدر من عائلة عمالية كادحة، انتقل وعائلته الى بغداد ليعيش طفولته وشبابه في العاصمة، وتعمق أفكاره ومداركه، بتأثير من العائلة واصدقائه، يذكر منهم القيادي في الحزب كمال شاكر، وعبد الإله خميس الحسيني «ابو حيدر»، بدايات عمله كان مع اتحاد الشبيبة الديمقراطي، عمل مع الرفيقة شيرين مروكل ونستطيع القول إنه الانتماء الأول وبداية المشوار النضالي.

اكمل دراسته الجامعية في كلية الادارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية، ومن ثم سيق إلى الخدمة العسكرية وبعد إكمال خدمته، وبسبب الظروف السياسية السيئة في البلد ومطاردة اليساريين واصدقائهم واختفائه بأكثر من مكان، اتحت له الفرصة لمغادرة العراق بعد ان اشادت ملاحقة اليساريين الى سوريا عام 1979 ومن ثم إلى اليونان، وبلغاريا، والعودة مرة اخرى إلى اليونان مكث فيها بحدود عامين، حاول فيها جمع بعض الوجوه العراقية الديمقراطية يذكر منهم، كاك محمود علي كمال، وشهاب زغير، ويذكر في حديثه كان لديهم نشاط معارض للحكم، من خلال توزيع منشور توضح أسلوب تعامل النظام مع شعبه بشكل بربري وحشي، وحاول وقتها النظام إرشاء حكومة اليونان بمبلغ خمسة ملايين دولار لدعمه في الانتخابات مقابل القاء القبض على الناشطين والمعارضين العراقيين، لكن بمساعدة الحزب الشيوعي اليوناني استطاع البعض الافلات من الاعتقال وهو واحد منهم، وللأسف تم اعتقال العديد من رفاقنا يذكر منهم شهاب زغير، وهو عامل كان يقود التظاهرات في معمل «Elsa» رغم صغر سنه، وضعه مرتزقة أنظام في تابوت وارسلوه للعراق ومن ثم سيق إلى الخطوط الامامية في الحرب الطاحنة بين العراق و إيران..

توفرت فرصة لجميل بداية الثمانينات ليشد الرحال الى الولايات المتحدة الامريكية والاستقرار في ولاية ميشيغان، هناك التقى مع مجموعة من الشباب شكلوا هيئة رابطة الديمقراطيين التقدميين العراقيين يذكر منهم، عادل عقارري، عامر دادو، جميل سلمو، صائب شونيه، عماد اسمرود، بدر معروف، كان عددهم حوالي 40 شخصاً، وإصدار جريدة باسم «صوت الأحرار» ومن ثم عزمنا على تأسيس تجمع مدني تحت اسم (الاتحاد الديمقراطي العراقي) عام 1981 وانتخاب عامر جميل سكرتير للاتحاد وتم اعادته انتخابه عدة مرات، شكل الاتحاد فروعاً له في كاليفورنيا وشيكاغو، نيويورك وأريزونا، وفرع خاص في كندا مركز مدينة تورنتو. في ظل كل تلك الظروف القاسية عمل عامر جميل مع زملائه ورفاقه في الخارج بهمة نضالية عالية، ونشاط ذؤوب، والتصدي لجرائم النظام بحق الشعب العراقي وفضح ممارساته الشوفينية، ويتذكر عامر حادثة عام 1982 لزالمت عاقلة في ذهنه عندما خرج البعثيون لبيعة النظام ومساندته في ارتكاب جرائمه، تصدى زملاء الاتحاد لهم وتم اعتقال سكرتير الاتحاد عامر جميل من قبل الامن الامريكي FBI، وبالرغم من قوة وجبروت النظام الى ان ازماله كانوا يخشون صلابته المعارضة في ذلك الوقت. وعن نشاط الاتحاد ومهامه يقول جميل، قدنا عدداً من التظاهرات ضد سياسة الدكتاتور صدام حسين، و تحشيد الرأي العام العالمي ضد ممارسات النظام، وإيصال صوت رفاقنا في الداخل وهم يقعون في السجون والمعتقلات، إلى المنظمات العالمية المعنية بحقوق الانسان في سبيل الضغط على الحكومة العراقية واطلاق سراحهم وإيقاف الاعدامات الجماعية، كما كان للاتحاد دور كبير في إيصال المساعدات للداخل للعوائل المحتاجة وتحمل تكاليف أجهزة اذاعة الشعب العراقي التي كانت تبث من اقليم كردستان ... استمر الاتحاد بنشاطه وسط الجالية العراقية ومد الجسور مع المنظمات الأخرى وتشكيل لجنة تنسيق انبثق منها اربعة مؤتمرات دولية تطالب برفع الحصار الجائر عن الشعب العراقي، ودعم القوى الوطنية ومساندتها من خلال نبد الطائفة والمحاصصة بعد سقوط النظام البائد. كما استضاف الاتحاد عدد من الشخصيات السياسية والادبية المهمة قبل وبعد سقوط النظام السابق.

## رحيل الشخصية الوطنية والاجتماعية في كندا المناضل يلماز جاويد

د. خالد الحيدر



ولد في 1 حزيران عام 1938 في مدينة كركوك، وكان ثالث إخوته وهو شقيق الشهيد البطل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي فكرت جاويد. تحمل مسؤولية عائلته في عمر الرابعة عشرة واضطر لتكبير عمره ليتسنى له العمل في شركة النفط بركوك هناك.

كان يعمل نهاراً ويدرس في مدرسة مسائية حتى تخرج معلماً ودخل كلية التجارة محتفظ بعمله كمعلم. انخرط في صفوف الحزب الشيوعي في سن مبكرة والتزم بمبادئه وأخلاقه طيلة حياته. أثناء انقلاب 8 شباط 1963 الأسود كان مع الرفاق في باب وزارة الدفاع مدافعاً عن مكاسب ثورة 14 تموز 1958 الخالدة، في 9 شباط ألقى القبض عليه هو وأفراد عائلته وخسر سنتين من دراسته وسحبت يده من وظيفته كعميل. وبعد عودته للدراسة

المستنين) ومن خلالها قدم كل ما بوسعه لمساعدة العراقيين من كبار السن وكذلك خدمات للقادمين الجدد. تواصل مع الجمعيات العراقية والعربية وأنشأ علاقات طيبة معهم وبعدها أنشأ (نادي كبار السن) ليلتقي فيه العراقيون من الرجال والنساء مرة كل اسبوع للنقاش والترفيه والتعارف. بذل قصارى جهده في خدمة الجالية العراقية تسانده زوجته الأديبة الشاعرة أم زينب في تجميع النساء والالتقاء في النادي وتقديمها بما يلزم. وترأس لفترة ذهبية الجمعية العراقية الكندية وكان ذا حضور جميل في كافة فعاليات ونشاطات مؤسسات الجالية العراقية وجمعياتها وبهذا حظي بتكريمها ومنها عضو فخري في الجمعية المندائية الكندية لإنسانته وخدماته الجليلة لها. وقد استمر في ذلك لسنوات عديدة حتى توفي في 30/ 4/ 2023 في إحدى مستشفيات تورونتو. ترك بعده أطيب الأثر بين أهله وأصدقائه والجالية العراقية.

## سيمون - حسين البزون فنان واعد

يوسف أبو الفوز



كان اللقاء معه شيقاً، فهو شاب مفعم بالحيوية، لا تتوقف يديه عند الحركة عند حديثه. تتلاحق عنده الأفكار وتتقاطع بجزء فطموحاته بدون حدود. أجتهد كثيراً في عمله كممثل مسرحي وسينمائي، فالت موهبته اعجاب اهم المخرجين الفنلنديين المسرحيين والسينمائيين. ضمن ما شذنا اليه، أن نشأته الفنلندية، لم تمنعه من الاعتزاز بجذوره العراقية والفخر بها والحديث عنها ومثلها في عمله وعموم علاقاته. وصل حسين البزون الى فنلندا عام 1993 وهو في التاسعة من عمره، درس وتعلم في مدارس مدينة توركو قبل ان ينتقل الى العاصمة هلستكي ويستقر فيها. يكرر بان الاختلاف الثقافي ولد عنده تحدياً كبيراً لأجل اثبات ذاته. شغف بالرقص التعبيري خلال دراسته في المدرسة الإعدادية، ومارسه كراقص ثم كمدرّب، فمُنح جسده مرونة يحتاجها فن التمثيل. اعتلى خشبات المسرح في عدة اعمال مسرحية وبالمتابعة

جائرة لجنة التحكيم، وتم اختياره لتمثيل فنلندا في حفل الاوسكار القادم، ويشترك في التمثيل فيه فنانا الشاب سيمون البزون. الى جانب التمثيل، نالت الكتابة اهتمام الفنان حسين البزون فاجتهد كثيراً والتحق بدورات دراسية خاصة، ليتكمن من تقديم سيناريوهات لأفلام قصيرة أنتج بعضها والبعض تنتظر. منها نص سيناريو ليلم قصير بعنوان (أبتسم وانحنى) ينتظر التمويل المناسب للإنتاج، بعد ان تم اختياره ضمن عدة نصوص نالت ثناء لجنة تحكيم خاصة، التي ذكرت في تعليقها (ان سيناريو «أبتسم وانحنى» فتن لجنة التحكيم بدفته وحساسيته). ويحكي السيناريو عن المصاعب التي يواجهها طالبي اللجوء من خلال الحديث عن معاناة عامل نظافة هو بالاساس ممثل سيمون. ان شباب مثل سيمون - حسين البزون، حرصوا على استثمار كل دقيقة من وقتهم لأجل العمل المثمر والإبداع، وإثبات جدارة تليق بتاريخ موطن آبائهم، جديرون بالاهتمام.

## الباحث الجاد: هاشم نعمة أنموذجاً

مجيد إبراهيم خليل



”هجرة العمالة من المغرب العربي إلى أوروبا، هولندا نموذجاً“ 2012. ومن المعروف أنه تنوزع في هولندا وبلجيكا وفرنسا عمالة قادمة من بلدان المغرب العربي منذ سبعينات القرن الماضي. كما أصدر الدكتور هاشم كتاباً بعنوان “التصحر يعيق التنمية في العالم العربي، أبعاده البيئية والاقتصادية والاجتماعية” وهذا الإصدار يؤشر إلى اهتمام المؤلف بما تعانيه بلداناً وبلداناً عربية

شقيقة من التصحر. كما أصدر كتاباً بعنوان: ” العالم العربي: دراسات في المتغيرات السكانية ونظرياتها“ 2018. ويتجم نعمة بانتظام من صحيفة هولندية عريقة إسمها (أن. آر. سي) بعض المقالات التي تهم الشأن العراقي، أو تهم الشأن الهولندي لإطلاع قراء العربية على مجريات الواقع الهولندي. منها مقال بعنوان: ”التطرف اليميني بات مقبولاً على نطاق واسع في هولندا“. وفي الشأن العراقي مقال عن معاناة سكان الأهوار بعنوان: ”يمكن أن تشعر بجفاف الدلتا في العراق من حليب الجاموس“. وللمؤلف إهتمامات فكرية أخرى متنوعة، إضافة إلى انشغالاته في الجغرافيا والسكان؛ فهو يقدم لقرّاء العربية عبر التأليف، والترجمة قراءات جادة لأحدث الإصدارات في مجالات معرفية عديدة، تعالج قضايا فكرية راهنة وشؤوناً عديدة تخص الوطن وأوضاعه، وأصدر عدة كتب في هذا المجال ومازال يثرى المكتبة والنقد وإثارة الأسئلة.

## مؤسسة الجالية الكلدانية في ديترويت طموحات لنشاطات مقبلة



كمال يلدو

توجه هذه الأيام مؤسسة الجالية الكلدانية للعمل على توفير الخدمات للأفراد في مجالات التأمين الصحي والصحة النفسية والخدمات الاجتماعية والمساعدة على التأقلم مع المجتمع الأمريكي، وذلك ضمن أهدافها بالإضافة الى برامج مهمة اخرى والتي تشمل:

برنامج التدريب ومساعدة اللاجئين للتأقلم في المجتمع: يهدف الى مساعدة اللاجئين وأفراد المجتمع الآخرين ليتسنى لهم التأقلم مع المجتمع الأمريكي وليكونوا أقل اعتماداً على المساعدات الحكومية.

خدمات تعلم اللغة الأكلزية: فتح دورات لتعليم اللغة الأكلزية لكافة ثائية، وذلك بالتعاون مع كلية مكومب.

خدمات الهجرة: مساعدة الافراد في تعبئة أستمارات التقديم للحصول على الإقامة الدائمة (الكرين كارد) والجنسية الأمريكية. فصول التهيئة للحصول على الجنسية الأمريكية: فصول التحضير والتدريب لإكمال امتحان التقديم للجنسية الأمريكية بنجاح. برنامج إيجاد عمل: يوفر فرص التدريب والبحث وإيجاد إعمال للعاطلين حسب قابلياتهم. فصول تعليم الكمبيوتر (الحاسوب): دورات لتعليم الخطوات الأساسية في كيفية استخدام الكمبيوتر. برنامج الرعاية الصحية: لمساعدة وتسجيل أفراد الجالية في برنامج الرعاية الصحية وبرنامج الصحة للجميع في ميشيغان. خدمات الصحة النفسية للاجئين: يقدم هذا البرنامج خدمات الصحة النفسية للمحتاجين من اللاجئين وأفراد المجتمع في مناطق جنوب شرق ميشيغان. برنامج ذوي الاحتياجات الخاصة: يعتبر هذا البرنامج من البرامج المهمة لمساعدة ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة، وتوفير ساعات راحة لمقدمي الرعاية. ندوات ثقافية تدريبية: تقدم مؤسسة الجالية الكلدانية ندوات ومحاضرات ثقافية للمنظمات الصحية والجهات الحكومية في المجتمع للتعرف على الجالية الكلدانية. الصندوق الكلداني للقرض: يوفر الصندوق قروض بفوائد منخفضة لغرض مساعدة اللاجئين لشراء سيارة. برنامج بسموثا: يقدم برنامج بسموثا وبالإشتراك مع الرابطة الكلدانية الأمريكية لذوي المهن الصحية خدمات صحية مجانية لأبناء الجالية الكلدانية السريانية الاشورية الذين لا يتمتعون بالتأمين الصحي.

برامج المنح الدراسية الأكاديمية: يقدم مساعدات مالية للطلاب الكلدان تساهم في نفقات الدراسة.

برنامج قلوب العطاء: تأسس هذا البرنامج لأحياء ذكرى السيدة فقيان اسحاقى شونيا، وذلك بالتعاون مع مجموعة من نساء الكلدان، لتخفيف وطأة النفقات المالية المتعلقة بالرعاية الصحية فيما يخص سرطان الثدي.

صندوق جون لوسيا لمرض السرطان: في ذكرى المرحوم جون لوسيا تأسس هذا الصندوق لتقديم مساعدة مالية للذين لا يستطيعون تحمل إرتفاع كلفة النفقات الطبية.

صندوق وعد مراد: تأسس الصندوق إحياء لذكرى المرحوم السيد وعد مراد الذي قتل في مكان عمله ويقوم هذا الصندوق بدفع مكافأة مالية لمن يبدى معلومات تؤدي الى إلقاء القبض والحكم على مرتكبي جرائم عنف ضد رجال الأعمال الكلدان.



# الرياضة الطريق

Tareeq Sports

## أدم طالب ينتقل الى صفوف تورينو

تورينو. وكالات

وقع نجم العراق في منتخب الشباب الموهوب آدم طالب، امس السبت، رسمياً عقده مع نادي تورينو الإيطالي لتمثيل فريقه تحت 19 عاماً. ويبلغ اللاعب آدم طالب 17 عاماً، وسبق له أن مثل منتخب شباب العراق في بطولتي كأس آسيا-أوزباكستان 2023، وكأس العالم الأرجنتين 2023.



### وقف رياضية

## تنمية القابليات الإبداعية للشباب.. واجب وطني

منعم جابر

من المسؤول عن تنمية القابليات الإبداعية للشباب، ومن هو المسؤول عن الاهتمام ورعاية الجيل الصاعد من كلا الجنسين؟ خاصة وأن الواقع الاجتماعي لأبناء الوطن يقدر بـ 62 في المائة من الشباب.

وقبل الخوض بقضية تنمية هذه القابليات أريد أن اتطرق لما تعانيه هذه الفئة من هموم ومشاكل وإهمال، وفي مقدمتها البطالة والفقر والامية، وأخطر ما تواجهه هذه الفئة العمرية هي آفة المخدرات التي تتمكن من تحطيم الشباب وزرع اليأس والفشل في مسيرتهم.

وهنا يجب أن نذكر وبجدية عن الجهات الفاعلة والمؤثرة والقادرة على إعطاء الشباب جرعة من الحب والاهتمام والرعاية لدفعهم باتجاهات صالحة وطنية، وهنا تلعب العائلة والمدرسة دوراً مهماً، إضافة إلى دور وزارة الشباب والرياضة من خلال أنديةها ومنتدياتها الشبابية، وسوف أركز في حديثي عن دور منتديات الشباب وما يمكن أن تعلمه من أدوار في نشر الوعي والارتقاء بثقافة الجيل الجديد وإعدادهم عن طريق الشر، من خلال الاهتمام بتوجيههم وتعليمهم مهناً جديدة تشكل واقعاً جديداً لحياتهم وتنمية مهاراتهم الرياضية والفنية والأدبية والعلمية، كل ذلك سيخلق عندهم النضج الفكري الصحيح، لذلك أصبح لزاماً على الحكومة أن تبذل كل الجهود لتحصين الظروف التي تساهم في نهوض وتطوير واقع الشباب من خلال تظافر الجهود وخلق الأجواء المناسبة لوضع هذه الشريحة الاجتماعية والفئة العمرية على السكة الصحيحة.

إن هذا العمل لا يتحقق بشكل عشوائي أو بالصدفة، بل من خلال جهود متواصلة وسياسات ناجحة تضعها الحكومة ووزارة الشباب والرياضة إضافة إلى منظمات المجتمع المدني وغيرها من الجهات المعنية بالواقع الشبابي على إعادة بناء مرحلة الشباب وبشكل واع ومنسجم مع ذاته ودوره الوطني الفاعل، بعيداً عن نزاع الشر والأناية والمصالح الشخصية وقرباً من الوطنية والعمل الجماعي وحب الخير والإخلاص للوطن والشعب، وابتعاداً عن نهج عقلائي بعيداً عن التطرف والتعصب القومي والطائفي بكل أشكاله.

## أوستابنكو تحرز لقب بطولة أديلايد للتنس

مليورن. وكالات

أحرزت اللاتيفية بلينا أوستابنكو، المصنفة 12 عالمياً، لقب دورة أديلايد الأسترالية، بفوزها أمس السبت، على الروسية داريا كاساتكينيا 6-3 و2-6. وحسنت أوستابنكو (26 عاماً) المباراة في ساعة و14 دقيقة، بعد أن سيطرت على خصمتها من بداية المباراة حتى نهايتها. وإحرازها اللقب السابع في مسيرتها، ستقدم أوستابنكو مركزين في التصنيف الصادر عن رابطة لاعبات المحترفات، وتصبح عاشره وذلك لأول مرة منذ 5 سنوات. وكانت بطلة رولان غاروس 2017 خارج قائمة العشر الأوائل منذ أيلول 2018. في المقابل، ستقدم كاساتكينيا إلى المركز الرابع عشر عالمياً، رغم خسارتها السادسة في 8 مباريات مع اللاتيفية.

وهذا اللقب الرابع على أرض صلبة لأوستابنكو والأول منذ تتويجها عام 2022 في دبي. وتعيش بداية عام مميزة، إذ بلغت ربع نهائي دورة

بريز بين وحصدت لقب الزوجي مع الأوكرائية ليودميلا كيتشينوك.

## العراق يُعول على خط الوسط في مواجهة اندونيسيا

متابعة. طريق الشعب



يعول المنتخب العراقي في مشاركته بطولة كأس آسيا، التي يستهل مشواره فيها بمواجهة اندونيسيا غدا الإثنين، ضمن المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً اليابان، وفيتنام، على جاهزية أبرز لاعبيه. ويعد خط وسط المنتخب الذي يتميز بالمهارة والوجود، أبرز الأسلحة التي يعتمد عليها خيسوس كاساس، مدرب المنتخب.

ويملك المدرب الإسباني، وفرة في وسط الملعب وعلى الأطراف، يقف في مقدمتهم محترف أوتريخت الهولندي زيدان إقبال، الذي سيدخل منافسات البطولة القارية لأول مرة في مسيرته، ويتطلع إلى ظهور مميز بعد عودته من إصابة سابقة أبعدهت عن المشاركة ببطولتي كأس ملك تايلاند، والأردن الرابعة. ويلعب إلى جانب إقبال الثلاثي المحترف في البرتغال والسويد وفرنسا: «أسامة رشيد وأمير العمري وأحمد علي» وقدم هؤلاء مستويات مبهرة في مباراتي اندونيسيا (5-1) وفيتنام (1-0) بتصفيات موندوال 2026.

وعلى الأطراف يتواجد في جهة اليمين نجم القوة الجوية إبراهيم بايش، الذي يمر بأفضل حالاته، وينافسه في اللعب بشكل أساسي الوافد الجديد محترف هاماري منندي منتظر ماجد، الذي في حال مشاركته ضد اندونيسيا سيسجل في رصيده الدولي مباراته الثانية بعد خوض ودية كوريا الجنوبية التي أقيمت مؤخرا في أبو ظبي وخسرهما (1-0).

وفي جهة اليسار، يبرز اللاعب الصاعد علي جاسم، الذي يمتلك فرصة كبيرة بتسجيل اسمه في قائمة أفضل اللاعبين، أملاً أن يواصل رحلة تسجيل الأهداف مع صناعها كما أهلها بدوري أبطال آسيا.

ويشكل المحترف في الرويج دانيلو السعيد إضافة قوية لمنتخب بلاده، بعد الإمكانات الكبيرة التي أظهرها في بطولة الأردن الرابعة، بينما يتواجد بشار رسن محترف قطر القطري كصانع ألعاب وقد يزيحه كاساس ورقة رابحة.

القاري المرتقب.

وخاض المنتخب الوطني مرانه قبل الأخير يوم أمس السبت، ومن المؤمل أن يفقد المنتخب العراقي لخدمات مدافعه سعد ناطق أمام اندونيسيا بسبب شد عضلي.

كما يحضر بالقائمة الحالية المحترف بصوف أينتراخت براونشفايخ الألماني يوسف الأمين، الذي قدم أوراق اعتماده بوقت مبكر رغم صغر سنه، لكن لمحاته ومهاراته أثبتت أنه الموهبة المتوقع لها أن تقدم المردود الإيجابي لمنتخب بلاده في المعتزك

## صراع ريال مدريد وبرشلونة يتجدد في الرياض

الرياض. وكالات

والتقى الفريقان في 255 مباراة رسمية حتى الآن، وكانت الكلمة العليا للريال الذي حقق الفوز في 104 مباراة، فيما حقق برشلونة مئة انتصار، وتعادلا في 51 مباراة. وفي آخر 12 مباراة جمعت بين الفريقين، فاز الريال في ثماني مباريات، فيما فاز برشلونة بأربع مباريات.

وكان الفوز الذي حققه برشلونة 3 - 1 على الريال في نهائي نسخة الموسم الماضي، هو الأول له على الفريق في كأس السوبر بعد أربع هزائم متتالية في الفترة ما بين 2012 و2022.

ولم يخسر الريال إلا في مباراة واحدة في جميع المسابقات هذا الموسم، وفشل في التسجيل في مباراة واحدة في آخر 27 مباراة.

وتحوم الشكوك حول مشاركة داني كارفاخال في المباراة، حيث تدرب منفردا بسبب إصابة عضلية، وسيخضع اللاعب

الرياض. وكالات

يتجدد الصراع مرة أخرى بين فريقَي ريال مدريد وبرشلونة عندما يلتقيان غدا الأحد في مباراة «الكلاسيكو» نهائي كأس السوبر الإسباني لكرة القدم على استاد «الأول بارك» بالرياض. وتستضيف السعودية بطولة كأس السوبر الإسباني للمرة الرابعة في التاريخ، بعد أعوام 2020 و2022 و2023.

وستكون هذه هي المرة الثانية على التوالي التي يلتقي فيها الفريقان في المباراة النهائية للبطولة، حيث التقيا في العام الماضي، وفاز برشلونة 3 - 1 باللقب. وحجز الريال موقعه في المباراة النهائية بعد فوزه على جاره أثلتيكو مدريد 5 - 3 عقب وقت إضافي، في الدور قبل النهائي، فيما تأهل برشلونة بفوزه على أوساسونا 2 - 0 صفر في الدور قبل النهائي.

## الفدائي الفلسطيني يدين مشاركة في كأس آسيا في مواجهة صعبة امام إيران

متابعة. طريق الشعب

قد تدفع لاعبي «الفدائي» لتقديم أفضل مستوياتهم، في محاولة لإسعاد شعبه. ومن المقرر أن يخوض منتخب فلسطين مباراته الثانية في المجموعة، حينما يلقي نظيره الإماراتي يوم الخميس المقبل (18 يناير/ كانون الثاني الجاري)، قبل مواجهة هونغ كونغ في الجولة الثالثة (الأخيرة) من دور المجموعات، يوم الثلاثاء 23 يناير.

وأبدى لاعب منتخب فلسطين ياسر حامد، حماسه للمشاركة في نهائيات كأس آسيا بقطر؛ مقدماً وعداً لجماهير بلاده بقوله: «اللاعبون متحمسون. كأس آسيا بطولة كبيرة بالنسبة إلينا، نحن جاهزون ولدينا دافع كبير. سنبدل قصارى جهدنا لجعل بلادنا فخورة».

وبخصوص منتخب إيران، قال حامد: «يعلم الجميع

المركزين الأول والثاني في ترتيب كل مجموعة، بالإضافة إلى أفضل 4 منتخبات تحتل المركز الثالث في المجموعات الستة، إلى الأدوار الإقصائية. وشارك منتخب فلسطين بنهائيات كأس آسيا لأول مرة عام 2015 بأستراليا، لكنه احتل المركز الرابع على سلم المجموعة بـ 3 خسارات متتالية، قبل أن يُظهر الفريق تطوراً لافتاً بالنسبة التالية في 2019؛ حيث تعادل مرتين، مقابل تلقيه هزيمة واحدة، ليأتي ثانياً في ترتيب مجموعته، مُتقدماً على منتخب سوريا، صاحب التاريخ والرصيد البشري الأكبر. ومن المعروف أن استعدادات منتخب فلسطين للمشاركة بنهائيات كأس آسيا 2023 قد تأثرت بالظروف الحالية، لكن مراقبين قالوا إن هذه الظروف

يتأهب منتخب فلسطين لخوض مشاركته الثالثة تاريخياً في نهائيات كأس آسيا لكرة القدم؛ حيث يدين «الفدائي» مشواره بنسخة البطولة «قطر 2023»، من خلال مواجهة صعبة أمام إيران، غداً الأحد، ضمن منافسات المجموعة الثالثة. وبالإضافة إلى فلسطين وإيران، تضم المجموعة أيضاً منتخبي الإمارات وهونغ كونغ. وحسب محللين، يمتلك الفريق الفلسطيني حظوظاً جيدة للتأهل، وفقاً لنظام البطولة الجديد، الذي طبق بداية من النسخة الأخيرة «الإمارات 2019».

وبات نظام كأس آسيا ينص على تأهل صاحبي





## القراءة السياسية للاقتصاد: سلطة المال وسلطة السياسة

## سلطة المال والسلطة التنفيذية

السياسيين؟ مهما يكن، يكمل «سيدروس بنك» اللاحقة الطويلة التي بدأت من بنك فرعون - شيحا عن العلاقة (المبتدأة) بين رؤساء الجمهورية والمصارف. (راجع، طرابلسي، «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان»، 2016)

## ما المقترحات؟

ما الذي يترتب على ما كشفه جاد شعبان من إجراءات قانونية وعملية للفرز بين السياسيين وملكية أصول المصارف؟ منع السياسيين من الاستثمار في المصارف؟ أو منعهم من احتلال مقاعد في مجالس إدارتها؟ وعكساً، منع المصرفي من أن يمارس مسؤولية سياسية في النيابة والوزارة أو في إحدى الرئاسات الثلاث؟ إذا كان ذلك، فلماذا لا يصرح عنه جهاراً؟ ولعل الباحث يعرف أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تحرم وجود رجال أعمال في الكونغرس ولا تمنع المرشحين الأمريكيين من الاستثمار في الشركات ولا في تداول الأسهم والسندات، حتى لو كانت تلك الشركات تتأثر بقرارات قد يقرعون عليها. وفي تحقيق لصحيفة «نيويورك تايمز» العام 2020 تداول حُصص أعضاء الكونغرس أو أفراد من عائلاتهم بأسمهم وسندات. أما إحصائيات الكونغرس الأمريكي في كانون الثاني/يناير 2017 فتفيد أن 231 من أعضاء مجلس النواب شغلوا مهناً في المصارف والتجارة هو ضعف ونصف ضعف ما كان عليه الحال في المجلس السابق. والأمر نفسه يتعلق بمجلس الشيوخ حيث بلغ عدد أعضائه العاملين في المصارف والتجارة 43 شيخاً وقد كانوا 24 في المجلس السابق.

فإذا كان الباحث يقترح الفرز والتحرير بين سلطة المال وسلطة السياسة، بغض النظر عن الممارسة الأمريكية، فليجهر بذلك. في غياب أي مقترحات مستخلصة من تشخيص «رأسمالية المحاسبين» وتشريحها، كما في حالات البحث في الفساد، ولو بالدعوة إلى تطبيق «قانون الإثراء غير المشروع» واشتراط قانون «تضارب المصالح»، لن يبقى من التشخيص والتشهير إلا: شيطنة الدولة - ولو كانت دولة الليبرالية المتحوّلة - واتهامها بخنق القطاع الخاص. والوصفة جاهزة في إملاءات البنك الدولي وصندوق النقد: وقف الإنفاق الاستثماري؛ وقف التوزيع الاجتماعي؛ وقف دعم المواد الغذائية والمحروقات؛ ترشيح الجهاز الإداري وتقليص الخدمات العامة؛ والخصخصة التي تعيدنا إلى ... «الصدوق السيادي».

موقع (صفر) - 10 أيار 2023

بالشراكة مع إيلي حبيقة. وفي عهده، انتقل مركز النقل في السلطة الاقتصادية إلى رئاسة الوزراء التي تسلّمها رفيق الحريري ومن مصارفه «بنك المتوسط».

شهد عهد الرئيس إميل لحود فضيحة «بنك المدينة» المدوية وتنامى دور الشبكة الأمنية السورية - اللبنانية وحكومية البنك المركزي في إدارة شؤون الاقتصاد والسياسة.

لن يبقى من التشخيص والتشهير إلا: شيطنة الدولة - ولو كانت دولة الليبرالية المتحوّلة - واتهامها بخنق القطاع الخاص. والوصفة جاهزة في إملاءات البنك الدولي وصندوق النقد في عهد الرئيس ميشال عون، ولد «سيدروس بنك، وقد منحه رياض سلامة هندسة مالية لرسمته وتمكين أوضاعه. راجت شائعات عن وجود مساهمين من التيار الوطني الحر ومن أسرة الرئيس عون. لم يعثر على مثل تلك الأسماء عندما نشرت لائحة المساهمين بالمصرف. لكن من سيبدل ما يكفي من الجهد في البحث، لن يكتشف أسماء واجهة لرجال أعمال لهم صلة بالرئيس وتياره أو بسواه من

والصناعي الشيخ بطرس الخوري وآل أبو عضل، من كبار مستوردي الأدوية.

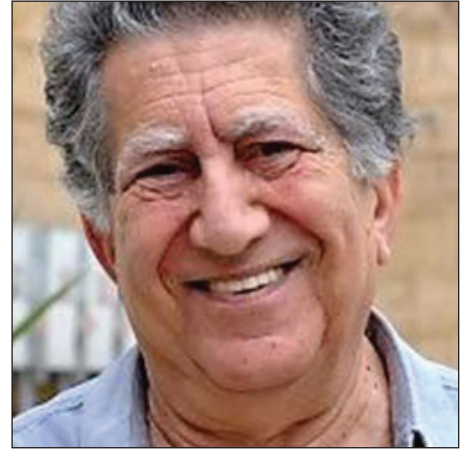
أما الرئيس الياس سركيس، فكان رجل المصارف الأول وحاكم مصرف لبنان، الذي تولى إصلاح النظام المصرفي بعد الهزة الكبرى التي تعرض لها إثر إفلاس «بنك إنترا» في العام 1966. بعد انتهاء ولايته عيّن سركيس رئيساً لمجلس إدارة بنك «ويدج» لصاحبه عصام فارس. كان الرئيس أمين الجميل محاطاً بالمصرفيين: أنطون شادر صاحب «كميكال بنك»، سامي مارون صاحب بنك «ليتيكس»، وكان «بنك المشرق» بمثابة بنك العهد الكتائبي بإدارة ووجيه تمزج، الذي ولّاه الجميل أيضاً على «شركة إنترا للاستثمار». ومن مصاريف تمزج «بنك الكويت والعالم العربي» و«فيرست فينيشيان» «كابيتال ترست» و«بنك الاعتماد اللبناني».

لم يُعرف لعهد الرئيس الياس الهراوي مصرف بعينه، على ما نعلم. تركز اهتمامه على قطاع النفط والمحروقات من خلال شراكته مع خليل غطاس، وكيل شركة موبيل الأمريكية. وتركز اهتمام ابنه رولان بشركة كهرباء لبنان

الثاني» (مخابرات الجيش) ويتولى تمويل الانتخابات وتسليف السياسيين والإعلاميين. عندما وقع المصرف في ضائقة مالية لم تفده لبيدس صلاته السياسية والأمنية. تألّبت عليه المصالح المالية والتجارية الخارجية والمحلية المربوطة بالخارج، فامتنتت السلطة عن تعويم المصرف.

في عهد شارل حلو، حل «البنك الأهلي» محل «بنك إنترا»، برأس مجلس إدارته أديان جدي، المساهم أيضاً في «بنك الاعتماد المالي اللبناني» و«الكوتنوار الوطني للتوفير والتوظيف المالي» ووكيل عدد من الشركات الأمريكية، بينها الشركة التي كانت تملك الحصة الأكبر في كازينو لبنان. ظل يخدم المصرف «المكتب الثاني» صاحب النفوذ المستمر فيما سمي العهد الشهابي الثاني.

وما من شك في أن المصرف أفاد بالمقابل في صفقة كازينو لبنان. ينفرد الرئيس سليمان فرنجية بين الرؤساء، في أنه كان عضواً مؤسساً في «بنك الشرق الأدنى» وكان على صلات وثيقة برجال الأعمال الشماليين، وأبرزهم المصرفي



فواز طرابلسي

من يريد البحث في العلاقات بين المصارف والسلطة السياسية، يمكنه البدء بالعلاقات الوثيقة بين رؤساء الجمهوريات والمصارف منذ أن كان لبنان المستقل، مع التشديد على أن مركز رئاسة الجمهورية كان محورياً أساسياً لتلف حوله المصالح المتحكمة بالاقتصاد.

من بنك فرعون - شيحا إلى بنك سيدروس، كان لكل رئيس جمهورية ولكل عهد مصرفه. يقيد المصرف من سلطة الرئيس وعهده، ويقدم له في المقابل ما يخدم سلطته السياسية.

في عهد بشارة الخوري، كان «بنك فرعون - شيحا» هو بنك العهد، يحوّل الحملات الانتخابية للحزب الدستوري ويسلف الصحافيين لقاء خدماتهم الإعلامية. يقول عنه الصحافي شكري البخاش صاحب جريدة «الصحافي ذاته» أنه كان يعين ثلاثة أرباع النواب ويدفع مرتبات شهرية لأربعة وعشرين منهم.

الانحياز السياسي لسلطة المال هو الذي يحفز سمير جعجع، الذي لم نجد له أثرًا في امتلاك أسهم في أي مصرف، لأن يعلن «لقد بدأ عهد التأميمات!» تعليقاً على استدعاء المدعي العام المالي أربعة مدراء مصارف استخدم كميل شمعون «بنك سورية ولبنان» الذي كان لا يزال مصرف الدولة، لتأسيس «بنك التسليف الزراعي والصناعي والتجاري» للشيخ بطرس الخوري، ورعى أبرز البنوك الناشئة - «بنك لبنان والمهجر» و«سوسيتيه جنرال» و«بنك إنترا». وفي عهده، أقر قانون سرية المصارف في العام 1956.

في عهد الرئيس فؤاد شهاب، برز «بنك إنترا»، لصاحبه يوسف بيدس، بما هو بنك العهد، يسيّره «المكتب

## قاموس اقتصادي فلسفي

## البناء الفوقي

وقوته من طبقة ما، وما لم يتمتع بتأييدها - إذ انه يمثل مصالحها واتجاهاتها - فإنه سيكون عاجزاً ولا يستطيع ان يمارس تأثيراً حاسماً. ولهذا يمكن القول ان الأهمية العملية لمسألة البناء الفوقي والبناء التحتي تكمن في أن حل هذه المسألة يساعد على التقييم الصحيح لدور البناء الفوقي في كل مرحلة من مراحل التطور الاجتماعي.

وبما أن البناء الفوقي في المجتمع الطبقي التناحري، انعكاس للبناء التحتي وتناقضاته. لذلك فهو الآخر أي البناء الفوقي للمجتمع الطبقي، متناقض، ويشمل على أفكار ومؤسسات مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المكونة للمجتمع الطبقي. ولكن الأفكار والمؤسسات الخاصة بالطبقة المسيطرة اقتصادياً هي السائدة فيه. كتب ماركس وإنجلز: «إن الطبقة التي تمثل القوة المادية السائدة في المجتمع، هي في نفس الوقت قوته الروحية السائدة». ففي ظل الرأسمالية تسيطر البرجوازية اقتصادياً، ولذا فإن الأفكار والمؤسسات البرجوازية هي السائدة في المجتمع وتستخدمها البرجوازية في مكافحة الطبقة العاملة، من أجل تخليد سيطرتها.

ولكن الى جانب ذلك في المجتمع الرأسمالي الطبقة العاملة تصيغ أفكارها وتقيم مؤسساتها من أحزاب سياسية ونقابات وجمعيات تعاونية من أجل محاربة البرجوازية.

إن الدور الحاسم للبناء التحتي تجاه البناء الفوقي للمجتمع لا يتجسد فقط في حقيقة أن البناء الفوقي هو وليد البناء التحتي للمجتمع، بل أيضاً في أن التغييرات الهامة في النظام الاقتصادي تفضي بشكل موضوعي الى تغييرات في البناء الفوقي. فمثلاً بانتقال الرأسمالية ما قبل الاحتكارية الى الإمبريالية وميزتها الأساسية الاحتكارية، طرأ تغير هام في الاقتصاد الرأسمالي، فلزاحمة الحرة أخلت مكانها للاحتكار.

للتاريخ هو انتاج وتجديد انتاج الحياة المادية. ولم يؤكد لا ماركس ولا إنجلز أكثر من ذلك. ومن هنا فإن قام أحدهم بلي هذا القول يعني به ان العنصر الاقتصادي هو العنصر المحدد الوحيد فانه يحول هذه القضية الى عبارة حمقاء مجردة لا معنى لها، اطلاقاً. وفي هذا الخصوص كتب إنجلز قائلاً: «ليست المسألة على هذا النحو اطلاقاً، أي ليس العامل الاقتصادي وحده السبب الفعال، وباقي العوامل مجرد نتيجة سلبية، كلا (...). إن المهجم هنا هو التفاعل القائم على اساس الضرورة الاقتصادية التي تشق الطريق لنفسها دائماً في نهاية المطاف».

من المفيد التذكير بان بعض الكتاب يشيرون الى استقلالية البناء الفوقي متناسين ان هناك صلة وطيدة بين القاعدة والبناء الفوقي. وهم يفهمهم هذا يعبرون عن قصور كبير في فهم مقولات المادية التاريخية، التي تعتبر مقولة «القاعدة - البناء الفوقي» إحدى مقولاتها الاساسية، وأن هذه المقولة تعبر عن الوحدة الجدلية لعنصرها، أي ان أحدهما يؤثر على الآخر. ويشهد التاريخ أن هناك أزمته يعتقد فيها بعض القادة - من موقع السلطة - أن إرادتهم ورغباتهم الشخصية، أو رغبات أولئك الذين يحيطون بهم، يمكن ان تقرر كل شيء، وتتخطى كل العقبات، وأن تتحرر من القوانين الموضوعية، متناسين العوامل المقررة التي يخضع لها البناء الفوقي. إنهم مضمون في الحقيقة مثل المتأمرين، يحتاجون في كل خطوة الى ان يجدوا كبش فداء، يمكن تقديمه للرد على التعارض بين خطتهم والامكانيات الفعلية. إن هذا يعني أن التطور التاريخي لا يتحدد بالرغبات الشخصية للشخصيات الجالسة على قمم السلطة وانها بحركة الطبقات الاجتماعية وتفاعلاتها وصراعاتها. إن الرجال البارزين أو قادة الطبقة يؤثرون على مصانرها بحكم اعمالهم او حماقاتهم، ولكنهم لا يصنعون طبقة، والقائد التاريخي انما يستمد مكانته

النسبية يفران طابع التوافق القائم بين البنائين. يتحدد البناء الفوقي بالبناء التحتي (هذا هو الارتباط الأساسي بينهما) إلا أن الأول يسير في تطور مستقل نسبياً، وبشكل أكثر دقة في خطوط مستقلة تتعلق بأشكال الوعي الاجتماعي المختلفة. إن الجزء الأساسي من البناء الفوقي يقترب بشكل مباشر من البناء التحتي ويعكس التغييرات الجارية فيه. ويمارس البناء التحتي تأثيراً حاسماً على اجزاء البناء الفوقي من خلال تأثيره على الجانب السياسي منه. لماذا؟ الجواب: لأن القاعدة الاقتصادية تمثل جملة من العلاقات الانتاجية للمجتمع، أي أنها تعكس المصالح الطبقيّة لمختلف الطبقات والفئات والشرائح المتواجدة في البنية الاجتماعية وتعكس النزاع الدائر بينها والذي ينعكس بدوره على البناء الفوقي للمجتمع.

وأخيراً فان توضيح التأثير العكسي للبناء الفوقي على البناء التحتي وفهم الدور الفعال له، يكتسب أهمية خاصة في مجال التعامل بين البنائين. وفي هذا الصدد فان رسائل أنجلز تحتل أهمية أساسية ومثّل الفكرة الرئيسية التي تجمع بين هذه الرسائل في التأكيد على الدور الفعال للبناء الفوقي. إذ يؤكد (إنجلز) على ان الجانب الاقتصادي لا يكون حاسماً إلا في المحصلة أو في نهاية المطاف، وان عناصر البناء الفوقي تؤثر على سير الصراع التاريخي، وفي حالات عديدة تتحدد شكل هذا الصراع. إن هذا التشخيص هو رد على التفسير المبتذل للماركسية وكانها تقول ان كل فكرة ومؤسسة في المجتمع تنتج مباشرة من احتياج اقتصادي مباشر وتخدمه. إن هذه ليست ماركسية، انها جبرية اقتصادية تريد تجريد الماركسية من طابعها المادي الجدلي. إن ماركس في حديثه عن هؤلاء المبتدئين كان يقول دوماً «إن كل ما أعرفه هو انني لست ماركسياً». ان هؤلاء المبتدئين وتفسيراتهم للماركسية يتناسون ان المادية التاريخية تشير الى ان العنصر النهائي المحدد

البناء الفوقي لا بد أن نقوم بدراسة هذا النشاط والصراع دراسة محددة في تطورها الفعلي المركب. من هنا ليس صحيحاً، منهجياً، عندما نحاول الاستنتاج من وصف ظروف اقتصادية معينة ماذا سيكون عليه البناء الفوقي القائم على هذا الأساس، أو أن نستنبط كل خاصية تفصيلية للبناء الفوقي من سمات للاساس الاقتصادي لا تتوافق معها.

## جدل العلاقة بين القاعدة الاقتصادية والبناء الفوقي

ينشأ البناء الفوقي ويتوضع على أساس بناء تحتي معين ويتحدد به. كما أنه لكل بناء فوقي بناء تحتي (قاعدة اقتصادية) متميز يتناسب معه بشكل عام (طبقاً لقانون التوافق الضروري بين القاعدة الاقتصادية والبناء الفوقي). على انه من المفيد الاشارة الى أن هذا التوافق بين البنائين يجب أن لا يفهم كتوافق مطلق وكامل، بل انه قابل للحركة والتغيير. كما ان هذا التوافق بين البنائين يحدده في النهاية التوافق البنوي في علاقة طرفي البناء التحتي نفسه، أي علاقة القوى المنتجة بعلاقات الانتاج. التوافق هنا لا يعني التماثل او غياب التناقض، بل أن التناقض قائم بالضرورة، سواء بين البنائين، او بين طرفي البناء التحتي في البنية الاجتماعية. لقد اشار ماركس الى انه ومع تغيير القاعدة الاقتصادية «يجري بسرعة، تزيد او تنقص، انقلاب كامل في البناء الفوقي العريض». وهذا يعني ان التغيير في البناء الفوقي يأتي متأخراً بعض الشيء عن تغييرات البناء التحتي. ولكن متى حلّ هذا التغيير فان البناء الفوقي لا يبقى سلبياً، بل انه يمارس دوراً يخدم مصالح الطبقة المسيطرة (أو الائتلاف الطبقي المهيمن) في البنية التحتية (المسيطرة اقتصادياً).

إن تعاقب الأشكال الفوقية واستقلالية البناء الفوقي

## اعداد: د. صالح ياسر

البناء الفوقي (superstructure). يقصد بالبناء الفوقي الأفكار السياسية والأيديولوجية للمجتمع والمؤسسات الملائمة لها.

ان الحياة الاقتصادية هي القاعدة (the base) الفعلية والتناقضية للحياة الاجتماعية، التي ترتفع على أساسها بنية سياسية قانونية (خاصة الدولة) مكلفة بالانقياد على صراعات وتناقضات الحياة الاجتماعية وليس تقليصها بل ضبطها. ومن الجدير بالذكر أن العلاقة بين البناء التحتي والبناء الفوقي هي اساسا علاقة دينامية لا علاقة ساكنة، إنها أساسا علاقة بين جانين لا ينفصلان لمجموع العملية الانتاجية ويتطور أحدهما على اساس الآخر ويؤدي وظيفة اجتماعية تتعلق به. لماذا يحدث ذلك؟ يحدث لان حركة الصراع الطبقي هي الحركة الموحدة لتطور البنية الاجتماعية. غير أن هذه الحركة لا تتم بشكل منفلت يجعلها خاضعة لمجرد ارادة الطبقات الاجتماعية المتصارعة، بل تتم داخل الاطار البنوي الذي يحدده التناقض الاقتصادي الاساسي في البنية الاجتماعية. إن الاطار البنوي لهذه الحركة ليس في بنية التناقض الاقتصادي وحدها، بل في بنية البناء الاجتماعي بكامله (القاعدة الاقتصادية والبناء الفوقي الذي يقوم عليها). معنى هذا أن الاطار الذي يحدد تطور الصراع الطبقي ليس البناء التحتي وحده، بل البناء الفوقي ايضاً، أو بدرجة أكثر دقة، علاقة التعهد بين هذين البنائين في البنية الاجتماعية الشاملة. إن هذا التشخيص هو رد على الافكار المبتدئة الشائعة التي تعالج تطور البناء الفوقي فوق اساسه الاقتصادي، بنيتها التحتية كعملية آلية. ولكن الأفكار والمؤسسات ليست نتاجاً أوتوماتيكياً (آلياً) لبناء تحتي اقتصادي وطبقي معين بل هي نتاج نشاط الناس الواعي وصراعاتهم. ولكي نستطيع تفسير دور



## مهرجان المسرح العربي

بدءاً من 10/1 - 18/1 / 2024 يتواصل مهرجان المسرح العربي (الدورة 14) في بغداد. هذا المهرجان الذي ترعاه الهيئة العربية للمسرح بالتعاون مع وزارة الثقافة العراقية ونقابة الفنانين وضع في برنامجه تقديم (21) عرضاً مسرحياً عربياً وعربياً، الى جانب محاور فكرية عن: أصداء تجارب موت المؤلف، ما بعد الدراما، تجارب المسرح التفاعلي والعصوي، تجسير المسافة بين المسرح الدرامي والفنون البصرية، المرأة في المسرح. رافق المهرجان طبع (20) كتاباً مسرحياً عراقياً، ومائدة مستديرة عن (المسرح العراقي في المهجر/ التأثير والأثر) وتكريم عدد من المسرحيين العراقيين، ومناقشة وتحليل العروض التي قدمت في المهرجان.



## نصوص

### قصائد

عبدالحسين بريسم	قطر مم تحت أقدام العصفير
١- مسقط رأسي	انبأني بتاويل قلبي
٢- غزل حاد	على شفتيه بقايا كلام منطفي
ازيح عن مشهد الليل	القمر بعيدا
ليستقر بديلا وجهك القمر	مسقط رأسي يلهث خلفي
وراس قلبي	على أطراف ثوبك
لا يرى الاعشق الصبايا	العاصفة
مسقط	صغيرة على برد الغبش
عطش امر على نبح	والصبح
تدقق	لا بد أن يستنشقا انفاكس
ولا يبلغ شفتي منك	لتشرق
بعض ماء	شمساً على ايما ضفة اطبع
الوذ بشجر ثماء	قبطاتي
على راحتك	وهذا الماء قبليات

## زمن الغربة

حيدر حاشوش	ويترك فراغ الاسئلة العاقر ؟!..
وجهي مرابا قديمة	اتركوا الغد
وذاكرتي مندبل مليء بوقاحة	وتعالوا نجني للمستقبل
الدموع ...	بلاخطاء
المدينة التي تسرني اغلقت	تعالوا تصافح من جديد
ابوابها للتو	طوي لمن حفظ
العاطلون عن العمل فوق	تضاريس السلام !..
سفن الرغبة	* هذه التفاحة
لا أريد ان اتكن على الريح	هي المستقبل،
كي لا أتكسر ...	** هذه الأرض ولدت صخرة
انا نذلة	** بحجم الريح
لا أترنح امام الريح	اسمها وطن !..
ولست اهدر وقتي	** من اجل امرأة عانس ...
من اجل امرأة عانس ...	من يحلم معي
يزداد اقترابا	لهذا كلما مرت غيمة
من يحلم معي	تظهر

## همسات في زمن الخراب

عبدالله عباس	فالحب مات في الطريق والضحكة ماتت على الشفاه وعندما صار الجوع سيد المشهد
(1)	وانا منذ البداية القيت في عينيك الاماني دون خوف من الخطوط
حالمًا ...	ان اجتاز حواجز الحزن واتجه لعينيك لعلي اكشف الزمان وبقية من جذور الورد والتقي بالعشق ولكن..
(2)	الماء والأشجار والظل الثقيل وخطوات النهارات يموت ضياؤها والمدينة تنزف جرحها ونحن نصارع الموت
(3)	نبحث عن بقية ماء لعلي اكشف الزمان وبقية من جذور الورد من قاع البحر نبحث عن ضوء الصبح وبقايا الحلم في وجه المساء احلام تبدأ بالدموع في شكل الكبرياء والجميل القادم يأتي وجيبه خالٍ من كل الضياء

## ما بعد الحدائي و المآزق النقدي لما بعد الحدائة

وبلا صرامتها أو تراخيها في الرؤية المنهجية، واستنفذت أغراضها بكفها عن الممارسات لنقدية التي اتسمت بها الخصائص العامة المميزة لفكر ما بعد الحدائة بصورة لافتة، وتجاوزها نحو العبور العالم لمرحلة تاريخية مخصصة اصطلاح عليها ( ما بعد الحدائة ) أما منظرو (ما بعد الحدائة) الذين تمسكوا بنقد كل منجزات ما بعد الحدائة، فقد أسسوا لموقف نقدي مميز، لأن مصطلح ( ما بعد الحدائة) يشير بصورة عامة إلى شكل من أشكال الثقافة المعاصرة بخلاف ما بعد الحدائة، ويقول المفكر الماركسي البريطاني المعاصر ترييغلوتون في كتابه (اوهام ما بعد الحدائة) وما بعد الحدائة أسلوب في الفكر يبيد ارتباطاً بالأفكار والتصورات الكلاسيكية لفكرة الحقيقة، والعقل والهوية والموضوعية، والتقدم أو الاعتناق الكوني، والأطر الأحادية والسرديات الكبرى و لكي تعني إن ( الحدائة) لازالت مستمرة، بعدم اكتمالها الأديني بقول هابرماس في خطابه عام 1980 بسبب الارتباك النقدي لمفاهيم غامضة جاءت كلها لتندل على نفاذ صلاحية تلك الحدائة التي ابتدأت من عام 1850 على يد كبار الفلاسفة كماركس ودارون و فرويد وكومت وغيرهم وشملت كذلك الجوانب الأدبية والفنية بصورة عامة التي شهدت ثورة في نصف القرن الماضي ( النظرية الأدبية ديفيد كارتير) لكي نفهم كيف أدى المآزق النقدي لما بعد الحدائة التي هاجمت الحدائة التنويرية ونادت بما بعد التنويرية هذا المآزق النقدي المفترض ان تمارسه كما وعدتنا في نقدها للسرديات الكبرى

على مستويين، نقد لما هو قار في فكر الحدائة أو محاولة لوضع البديل المتجاوز للحدائة، وتماشى مع المتغيرات التي أحدثتها مرحلة ما بعد الحدائة، هذا المنظور الصعب بالنسبة لنا في التفرقة ليس في المصطلحات الجاهزة، إنما في ربكة كيفية تكون فاعليتها، و في أي سياق يمكنها العمل به، بيد إننا سنشاهد إن ما بعد الحدائة أخفقت في أن تخلق مبررات لها، ربما لكونها كما يعبر ديفيد كارتير عن مصطلح ما بعد الحدائة إنه من الصعب التوصل لاتفاق النقاد حول مجموعة المعاني التي يقدمها هذا المصطلح وهذا ما هو ملموس لدينا في الجانب الاستمولوجي الذي يعد الركيزة الأساسية التي تعتمد عليها الممارسة النقدية، و كان ظهورها بالطابع التشاؤمي العدمي في سلسلة من الاقصاءات غير البناءة من أهم السبلات التي وجهها ما بعد الحدائين لما بعد الحدائة، ترك آثاره فيما يتعلق بعلم الاجتماع والنظرية السيسولوجية عن طريق ما قام به جان بوديار (1929-2007) الفيلسوف وعالم الاجتماع الفرنسي بإطلاق مقولته يموت الاجتماعي وفناء النظرية واستبدال العلاقات الاجتماعية للمجتمعات بعلاقات افراضية مما يعني انتفاء أي دور لعلم الاجتماع، لهذا ظل ذلك المآزق النقدي الذي لم يفعله منظرو ما بعد الحدائة، بعد أن صارت التساؤلات تطرح حول فكرة أن تغير فلسفة منظري (ما بعد الحدائة) من جوهرها الرومانسي التشاؤمي الذي يعتبره منظرو ما بعد الحدائة، بأنه كان يعبر عن فترة تاريخية محددة استهلكت بلاعقلانيتها

### عبد الغفار العطوي

أكثر ما يواجها في الفكر العالمي اليوم، في بداية العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين كيف ننظر نحو التمييز بين عشرات المصطلحات الفكرية والفلسفية والأدبية والفنية المتعلقة بالحدائة وأنواعها وأماطها ومراحلها، وقد باتت شائكة، وملتبسة؛ خاصة بالنسبة لنا في المنطقة العربية التي تختلف حضارياً وثقافياً ومنهجياً، في استيعابها لتلك المصطلحات ومتابعة جذورها اللغوية واستخداماتها الدلالية والاستعمالية وموضوعاتها التاريخية والعلمية المناسبة لمذولاتها الفكرية الفلسفية المخفية، وما فيها قدرتنا على فهم ما تقدمه لنا تلك من إدراك للممارسات النقدية التي تحقق طرفة حدائوية في الاختلافات الفلسفية دون إراقة إنفعالات شعبية تضر بوعي تعدد المراحل وتداخلاتها، وتمثل إشكالية المآزق النقدي الواجب إزالته لجملة من إرث الحدائة الغربية التي لازالت تعيش في مواجهة الانسداد التاريخي للفكر الغربي لما بعد الحدائة فيما يطلق عليه ما ندل بنظام الرأسمالية المتأخرة الذي يقوم على المزاجية بين مراحل التطور التكنولوجي ومراحل تطور النظام الرأسمالي فهي لازالت واحدة من المظاهر الخلاقية التي أنتجتها العقلانية الغربية، فقد اتسمت مرحلة ما بعد الحدائة من الناحية الاستمولوجية بأنها مرحلة قامت على نقد مرحلة الحدائة بكل مشتلاتها وكل تبعاتها، لدرجة يمكننا أن نقول إنها جاءت بإسهام فكري

## قصص قصيرة جداً

كامل الدلفي

تشمين أصواتهم المحترقة تصاعد في فتائل من جنون؟  
بهذه الزفرات الحارقة أخذ كلب ماء حكيم، ومفجوع يواسي ثدية من جنسه فقدت صغارها، وهما يسحبان بدينهما المنهكين في بقايا مياه ضحلة جفت عن آخرها، مبتعدين عن نار توجع منذ أشهر في تخوم طبيعة منوعة. نار تغلي في مرجل إبادة شعواء تأكل الحياة والإنسان والتاريخ.

### صهيل مُغيب

واقف منذ حولين على باب إسطلب كبير، حسان أصيل. الخيل سواه تدخل وتخرج، ثم تدخل... عمامان قمران ولم يلتقط سمعه صهيل خيول. فجرب أن يصهل للذكرى... أطلق صوته الجميل... تجمعت الخيول في الإسطلب لتسال: ما هذا الصوت؟ قال واحد: هو الرعد، قال آخر: صوت الشيطان، وقالوا كثيراً.. لكن، لا أحد منهم عرف، أو تذكر أن هذا صوتهم الذي نسوه إلى الأبد.

### طرز

صم كفه اليمين وحرك ذراعه ليكتب في الهواء «طرز كبيرة» يتسع ظلها لقامات عديدة. منذ زمن وهو يتخيل أولئك الذين ينالون استحقاق الاصطفاء تحت هذه المظلة أكثر من غيرهم. رسم في ذهنه خريطة توزيعهم في المكان حسب شروط حددها على وفق خيرة تراكمت لديه عنهم. جاء في اليوم التالي إلى المكان ليروي من بين الأسماء وصل إلى محله المفترض. كان هناك زحام شديد، فطلب الموقف منه وقتاً ليتبين من بين المتدافعين الوجه المحدد الأول في الخريطة، رآه يقف تماماً كما خطط له، فستاءه بمرح: أ تراه جاء مستعجلاً خوف أن يفقد مركزه؟

قققه بصوت عال، تنبه المكتظون إليه، فرفعوا أصواتهم بقهقهة مماثلة.

### كلب ماء

النار تأكل الصوت والصدى، لهب مجنون يلتهم ما يلوح في الأفق بشهوة جارفة. ألا ترين بأن الصمت أطبق بيننا وبينهم، أحترق صغارهم مثلما احترق صغارنا، لم نسمع منذ الحادث كركراتهم، وصياحهم العذب نحونا ( جليب الماي تريد حليب، لو جاي ). اختفى صوتهم الجميل عن سماء الأهوار، وتسمم الهواء براحة الحقد، والوحشية، والدخان. ألا



## أنيس الرافي

### وخياطة الثوب السردى

### رغد السهيل



لأنه ليس سوى الرافي المغربي ولن أقول أن في ثنايا نصه متاهات بورخيس لأنها متاهاته الخاصة المختلفة.. ولن أقول أنه يلعب بخفة على الواقعية السحرية لمركزيز لأنها واقعيته وحده.. ولن أقول انه يذكرني بتفرد جمعة الامي بنصوه الصوفية والسردية لأنها تفرد الرافي وحده . ليس من السهل سبر عوالمه السردية، فهي لمحترف القراءة وتمتاز بكثرة التجريب لذا لن تمنحك نفسها بسهولة، لكن هذا النوع من السرد الذي يجعلني أتردد بقلب الصفحة وأنا أطارده تلك الظلال خلف السطور فلا أراها الا اذا أغمضت عيني هذا النوع من السرد بمثابة تحدي ممتع في القراءة، خصوصاً وهو يستخدم الرسم والأسطورة والأيقونات كما أنه يمتاز بلغة وجمال السبك في العبارة، وهذه اللغة تساعد لخياطة الثوب السردى بأناقة وذوق رفيع، كما انها تمتاز بالعمق الفكري والفلسفي دائماً، شخصياً لا أعيد قراءة إلا دوستوفسكي أحياناً، ولكنني وضعت كتاب الرافي قربي في محاولة مني للتمتع باصطياد تلك الظلال، الغريب والجميل كل مرة أصداد ظلا مختلفاً، واكتشف نوعاً جديداً من غزوات الخياطة لديه، لأترك نصه وأظن أفكاره بتقنياته الخاصة فأتعلم من مدرسته في خياطة الكلمات واللعب بالأسطورة.

اكتشفت في العام المنصرم عالماً سردياً متفرداً بذاته، توقفت أنامله متفحصاً ودارسة لأنه راق ذائقتي التي تميل الى السرد المختلف، ولا يقلد نهج الآخر، السرد الذي يشق طريقه ليصنع بصمته الخاصة به حين يتفرد بمنجزه..لأذكر العبارة التي أجبها لأندرية جيد: (ما كان في وسع غيرك أن يكتبه لا تكتبه، وإنما تعلق في ذاتك بالعنصر الفريد الذي لا يتوفر لأحد غيرك).

ومن الصعب اليوم أن نجد سرداً مختلفاً، كأن كل شيء قد تم قوله قبلاً وتعددت الأساليب ووصلت الى نهايتها فليس هناك ما يضاف، لكن الكاتب المغربي أنيس الرافي منحني جرعة أمل بأن قافلة الابداع الانساني تتواصل وأن المبدع الحقيقي يصنع تفرد الخاص ويضع بصمته ولن يكون ذلك الطريق سهلاً كما يتعجل بعض الكتاب اليوم، بالتأكيد خلف هذا التفرد اجتهاد كبير، ومواظبة وجدية للوصول الى الجمال المختلف.. منحني نصوه، الشعور بأني أمام خياط للكلمات يخطط ثوب النص بجبالية ساحرة، فتارة يستخدم غرزة السراجة فربط بها الكلمات وتارة غرزة السلسلة تكون فيها كلمته مستديرة، وتارة أخرى يجمع الغرزتين معا ليخلق غرزه الخاصة التي تصعب على غيره تقليدها، فالنصوص السردية للرافي المغربي تحمل خلفها ظلالاً وعليك أنت كقارئ أن تراقب حركات تلك الظلال وتماسها في ميخلك لأنها تمثل صورة خلفية للمنتج، انه يمكنه جرعات مركزة وكبيرة من الجمال تشعرك بالثمالة فتضطر للتوقف للتأمل وقد تعيد السطر او الصفحة كاملة وربما كل القصة مفتشاً عن تلك الظلال، وأحياناً ينزل سرده على رأسك كالمطرقة التي يعجبك إيقاعها في الطرق وفي الأم اللذيذ أيضاً.ومن الصعب وضع نماذج أمامكم لأن كل سطر مرتبط بما خلفه وبعده والمساحة هنا لن تكفي، الجمال في نصه هو بالشكل النهائي للثوب السردى الذي يخططه بأناقة متذوق لمعنى الكلمة وبلاغتها وعمقها..

لن أقول هو بنظري بمثابة محمد خضير المغرب



ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

Zain CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



أسيل سامي ود. صالح الصحن

## اتحاد الأدباء يحتفي بالإعلامية أسيل سامي

متابعة - طريق الشعب

احتفى الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، الثلاثاء الماضي، بالكاتبة والإعلامية أسيل سامي، التي تحدثت عن مسيرتها الإبداعية والمهنية وسط جمع من المثقفين والإعلاميين والأدباء.

د. صالح الصحن أدار جلسة الاحتفاء التي احتضنتها قاعة الجواهري في مقر الاتحاد، وافتتحها بتقديم سيرة المحتفى بها، لتتحدث هي بدورها عن مسيرتها في فضاء الكتابة والإعلام وأبرز إنجازاتها في هذين المجالين، فضلا عن تجربتها الإعلامية في العراق وقطر، مبيّنة أنها تطمح إلى تحقيق المزيد، وأنها في حالة تعلم دائم.

وأشارت إلى الدعم والمساندة اللذين كانت تتلقاهما من والدها الفنان المسرحي الكبير الراحل سامي عبد الحميد، ووالدتها الفنانة فوزية عارف.

وعلى هامش الجلسة، قدم عدد من الحاضرين مداخلات عن تجربة المحتفى بها.

## كركوك تقرأ



متابعة - طريق الشعب

احتضنت مدينة كركوك أخيراً، معرضاً للكتاب حمل عنوان "كركوك تقرأ"، بمشاركة عدد من المكتبات المعروفة في المحافظة.

وأقيم المعرض على أرض مول "ستراتيم" في مركز المدينة. وخلال افتتاحه، أقيمت كلمات شددت على أهمية إقامة معارض الكتاب، بغية الارتقاء بالواقع المعرفي والثقافي، وتحفيز الناس على المطالعة.

وعرضت في المعرض عناوين مختلف الاختصاصات، وباللغات العربية والكردية والانكليزية.

## «نساء في مرسمي» على قاعة حوار

متابعة - طريق الشعب

افتتح الفنان التشكيلي الشاب سيف سعيد، الثلاثاء الماضي على قاعة حوار في بغداد، معرضه الشخصي الأول الموسوم "نساء في مرسمي". وحضر افتتاح المعرض رئيس جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين قاسم سبتي وعدد من أعضاء هيئتها الإدارية، إلى جانب جمع من الفنانين والمثقفين ومتذوقي الفن التشكيلي.

وضم المعرض الذي يستمر افتتاحه لغاية بعد غد الثلاثاء، لوحات زيتية بمختلف الأحجام، تعكس رؤية الفنان الواقعية للمرأة.

وفي حديث صحفي، أشاد رئيس جمعة التشكيليين بأعمال سيف سعيد. فيما أشار التشكيلي صباح حمد إلى أن لوحات سعيد تعكس شخصاً متمرداً على الواقعية من نواحي الشكل واللون والمنظور الإنشائي والأبعاد والكتلة، مبيّناً أن "الأعمال تتميز بوضوح رسالتها".

والفنان سيف سعيد حاصل على الدبلوم من معهد الفنون الجميلة ببغداد، وعلى البكالوريوس في كلية الفنون الجميلة بجامعة بابل، وهو عضو جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين.

## في مقر شيوعيي كربلاء

# الباحث حسين أحمد خضير يتحدث عن «حياة مدينة»



حسين احمد خضير (إلى اليمين) والرفيق علي الحلو

استغرق في تأليفه سنتين، وقرر أن يدون فيه معلومات عن مدينة كربلاء ككل، ومن ذلك أماكن عامة ومهن وحرف شعبية، بلغ ما مذكور منها في الكتاب نحو ٨٢ مهنة وحرفة.

ونوه خضير إلى أن كربلاء كانت تسمى إبان سببها القرن الماضي «يابان العراق»، لأنها تحترف وتمتهن الكثير من الصناعات المهمة، لافتاً إلى أن التصنيع العسكري آنذاك تعاقد مع الحرفيين الكربلايين لإنتاج بعض المصنوعات.

وأشار إلى أنه، أثناء تأليفه الكتاب، كان يتصل بزلمة وأصدقاء كي يزودوه بمعلومات عن المهن والحرف الكربلائية وأسماء ممتنيتها، لينقل الصورة بأمانة، موضحاً أنه كتب عن الحرفيين الذين كانوا منتشرين في كربلاء بين عامي ١٩٢٠ و١٩٩٠.

وتابع قائلاً أنه بعيد انتفاضة آذار ١٩٩١، شنت السلطات هجمة بربرية على الشعب العراقي المنتفض، ما أدى إلى هدم الكثير من المباني والمسكن والمحلات التجارية في كربلاء، خاصة التي

تقع بين الحرمين، مؤكداً أن آثار الدمار لا تزال باقية إلى الآن، وأن هذه الهجمة غيّرت الكثير من ملامح كربلاء التراثية.

ولفت الضيف إلى أنه تحدث في كتابه أيضاً عن بعض الطقوس الدينية، وعن مواعيد العزاء الحسيني، وحياة الناس، مشيراً إلى أنه دعم تلك التفاصيل بالصور.

وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الحاضرين مداخلات، يضمهم الرفيق سلام القريني الذي نوه إلى أن هناك الكثيرين ممن كتبوا عن المدن، وفي مقدمتهم ابن خلدون، مضيفاً أن في كربلاء شخصيات كثيرة ألفت كتباً عن المدينة، أمثال حسين علي الجبوري وسلمان الطعنة وطه الربيعي ومنتظر الأوسي وعلي القتال وحسين الكواز.

وقبيل الختام، نوه الباحث حسين أحمد خضير إلى أنه سيصدر كتاباً جديداً، يتحدث فيه عن معظم المهن والحرف الشعبية التي كانت تزاوّل في كربلاء.

## لكي تكتمل القائمة

# بمناسبة تكريم المسرحيين العراقيين

طه رشيد

الاولى لهم تتوزع بين دمشق وبيروت، والبعض الآخر وجد له ملاذاً في عواصم عربية اخرى، كالجيزة وتونس والمغرب، حتى وصل العدد في منتصف عام 1979 بحدود الف كاتب وشاعر وصحفي وفنان ومسرحي واكاديمي، ولم يجرؤوا على العودة لعراقهم الا بعد السقوط باستثناء بعض الشواذ!

وبخصوص الفنانين المسرحيين فقد اكمل البعض دراسته العليا في دول اللجوء ونشط البعض الآخر في مدن الهجرة - المنفى المتوزعة على جهات الكون الاربع!

هناك اسماء متميزة عادت بعد السقوط وحاولت ان تساهم في الحراك المسرحي العراقي وان تقدم ما تمتلك من خبرة جديدة مثل د.جواد الاسدي ود.فاضل السوداني ود.فاضل الجاف، وبقيت بعض الاسماء التي ارضت بان يستمر نشاطها، ولحد الان، في المهجر والمنافي، سواء بفرق مسرحية خاصة او بفرق الدول التي تعيش فيها، وهنا نذكر بعض الاسماء النشطة مما حفظته الذاكرة : روميو يوسف وسلام الصكر ونضال عبد الكريم ويهجت هندي ورياض محمد وعثمان فارس وانوار البياتي وفاروق صبري ورونك شوقي ومي شوقي وفلاح هاشم وعلي رفيق وحميده حمد وانعام

الاولى لهم تتوزع بين دمشق وبيروت، والبعض الآخر وجد له ملاذاً في عواصم عربية اخرى، كالجيزة وتونس والمغرب، حتى وصل العدد في منتصف عام 1979 بحدود الف كاتب وشاعر وصحفي وفنان ومسرحي واكاديمي، ولم يجرؤوا على العودة لعراقهم الا بعد السقوط باستثناء بعض الشواذ!

وبخصوص الفنانين المسرحيين فقد اكمل البعض دراسته العليا في دول اللجوء ونشط البعض الآخر في مدن الهجرة - المنفى المتوزعة على جهات الكون الاربع!

هناك اسماء متميزة عادت بعد السقوط وحاولت ان تساهم في الحراك المسرحي العراقي وان تقدم ما تمتلك من خبرة جديدة مثل د.جواد الاسدي ود.فاضل السوداني ود.فاضل الجاف، وبقيت بعض الاسماء التي ارضت بان يستمر نشاطها، ولحد الان، في المهجر والمنافي، سواء بفرق مسرحية خاصة او بفرق الدول التي تعيش فيها، وهنا نذكر بعض الاسماء النشطة مما حفظته الذاكرة : روميو يوسف وسلام الصكر ونضال عبد الكريم ويهجت هندي ورياض محمد وعثمان فارس وانوار البياتي وفاروق صبري ورونك شوقي ومي شوقي وفلاح هاشم وعلي رفيق وحميده حمد وانعام

الاولى لهم تتوزع بين دمشق وبيروت، والبعض الآخر وجد له ملاذاً في عواصم عربية اخرى، كالجيزة وتونس والمغرب، حتى وصل العدد في منتصف عام 1979 بحدود الف كاتب وشاعر وصحفي وفنان ومسرحي واكاديمي، ولم يجرؤوا على العودة لعراقهم الا بعد السقوط باستثناء بعض الشواذ!

وبخصوص الفنانين المسرحيين فقد اكمل البعض دراسته العليا في دول اللجوء ونشط البعض الآخر في مدن الهجرة - المنفى المتوزعة على جهات الكون الاربع!

هناك اسماء متميزة عادت بعد السقوط وحاولت ان تساهم في الحراك المسرحي العراقي وان تقدم ما تمتلك من خبرة جديدة مثل د.جواد الاسدي ود.فاضل السوداني ود.فاضل الجاف، وبقيت بعض الاسماء التي ارضت بان يستمر نشاطها، ولحد الان، في المهجر والمنافي، سواء بفرق مسرحية خاصة او بفرق الدول التي تعيش فيها، وهنا نذكر بعض الاسماء النشطة مما حفظته الذاكرة : روميو يوسف وسلام الصكر ونضال عبد الكريم ويهجت هندي ورياض محمد وعثمان فارس وانوار البياتي وفاروق صبري ورونك شوقي ومي شوقي وفلاح هاشم وعلي رفيق وحميده حمد وانعام

كربلاء غانم الجاسور

ضيّفت المختصة الثقافية التابعة إلى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في كربلاء، أخيراً، الباحث حسين أحمد خضير الذي تحدث عن كتابه الموسوم «حياة مدينة»، بحضور جمع من المثقفين.

الجلسة التي نظمت على قاعة مقر اللجنة المحلية، أدارها الرفيق علي الحلو، واستهلها بتقديم نبذة عن سيرة الضيف.

وقال أن «الباحث ابن مدينة كربلاء ومحلة باب السلامة الشعبية التي أنجبت الشاعر محمد علي الخفاجي واسماء لامعة من رفاقنا الشيوعيين، بين من استشهد على طريق الحرية والكرامة، ومن غادر ارض الوطن جراء الهجمة الشرسة التي شنت على الشيوعيين وسائر الوطنيين بعيد انتفاضة آذار ١٩٩١».

وأشار إلى ان الضيف رياضي، وانه خريج كلية التربية الرياضية ١٩٧٩، وللاعب في منتخب العراق بالكرة الطائرة. فيما ألقى الضوء على كتابه الذي يتحدث فيه عن مدينة كربلاء ومحلاتها ودكاكينها، ويروي تفاصيل عن مناطقها الشعبية مثل باب السلامة وباب الطاك وباب الخان.

بعد ذلك، ابتدأ الباحث الضيف حديثه مقدماً وصفاً دقيقاً لمدينة كربلاء وضواحيها وأحيائها وشوارعها وبيوتاتها الشهيرة، فضلاً عما تضمه من مقاه ومحال حلويات ومطاعم.

ثم تطرق إلى كتابه «حياة مدينة»، مبيّناً أنه

بعد ذلك، ابتدأ الباحث الضيف حديثه مقدماً وصفاً دقيقاً لمدينة كربلاء وضواحيها وأحيائها وشوارعها وبيوتاتها الشهيرة، فضلاً عما تضمه من مقاه ومحال حلويات ومطاعم.

ثم تطرق إلى كتابه «حياة مدينة»، مبيّناً أنه



حيدر الشطري يتوسط الشيوعيين

## شيوعيو الشرطة يكرمون الفنان حيدر الشطري

الشرطة - أحمد طه

كرمت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في قضاء الشرطة، الأربعاء الماضي، الفنان المسرحي حيدر الشطري في مناسبة فوزه بجائزة أفضل نص في مهرجان بغداد الدولي للمسرح، وتبوّته منصب نائب رئيس نقابة الفنانين العراقيين في ذي قار.

وأقيمت فعالية التكريم في مقر الحزب وسط القضاء، بحضور سكرتير اللجنة المحلية الرفيق شهيد الغالبي وجمع من رفاقه. وقدم الرفيق الغالبي نبذة عن سيرة الشطري ومسيرته الفنية، مشيراً إلى دوره الكبير في تطوير الواقع المسرحي داخل مدينة الشرطة، وإلى تعاونه مع الحزب في مختلف نشاطاته الفنية والثقافية.

بعدها تحدث الشطري عن المسرح وأهميته ورسالته الانسانية، مشدداً على ضرورة أن يجد المسرح اهتماماً كافياً من المعنيين والمثقفين، لا سيما من الشيوعيين، الذين قدموا طوال عقود دعماً كبيراً لشريحة المسرحيين.

ولفت الفنان إلى أن هناك طاقات مسرحية شبابية تستحق الاهتمام، مبيّناً أن الرسالة التي تحملها نصوصه المسرحية تتضمن معاني كثيرة، وان هدفه الأساس كفنان ومؤلف هو نشر الوعي الفني بين الناس.

وفي الختام، قدم الرفيق الغالبي لوح إبداع إلى الفنان حيدر الشطري. فيما أعرب الأخير عن شكره إلى الحزب على هذه الانطلاقة، التي تشكلت حافظاً لجميع الفنانين والمثقفين على الاستمرار في تقديم المزيد.

الوعي الفني بين الناس.

وفي الختام، قدم الرفيق الغالبي لوح إبداع إلى الفنان حيدر الشطري. فيما أعرب الأخير عن شكره إلى الحزب على هذه الانطلاقة، التي تشكلت حافظاً لجميع الفنانين والمثقفين على الاستمرار في تقديم المزيد.

## النجف

# رابطة المرأة تزور معهد العوق الفيزيائي



النجف - ملاذ الخطيب

زار وفد من رابطة المرأة العراقية في النجف، الخميس الماضي، "معهد المستقبل" للعوق الفيزيائي في حي الجمعية بمركز المحافظة.

واسقبل مدير المعهد عقيل الميالي ومعاونته إسمايل مهدي، الوفد بترحاب.

ويضم المعهد 30 طفلاً من ذوي الاحتياجات الخاصة، ممن يعانون شللاً في الأطراف، أو صعوبة في النطق. وخلال الزيارة، اطلع الوفد على المناهج الدراسية التي يقدمها المعهد، فوجدها لا تختلف عن المناهج التي تُقدّم في المدارس الاعتيادية، ما يعني انها غير مخصصة لهذه الشريحة.

ومن خلال الرابطة، ناشد مدير المعهد الجهات المعنية، وضع مناهج دراسية خاصة تتناسب مع القدرات الاستيعابية لشريحة ذوي الاحتياجات الخاصة. فيما أكد أن أبواب المعهد مفتوحة أمام الأطفال السليمين، الذين تساهم زيارتهم أقرانهم المعاقين في تسهيل اندماجهم بالمجتمع، فضلاً عن كونها تفرحهم وتبعث الأمل في نفوسهم.

هذا ووزعت الرابطة حلوى على الأطفال.